

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة، الجزائر

Larbi Tebessi University - Tébessa, Algeria

Université Larbi Tebessi - Tebessa, Algérie

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

مذكرة مكملة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر ل.م.د أكاديمي في علوم وتقنيات النشاطات البدنية

والرياضية

فرع:

تخصص: النشاط البدني الرياضي المدرسي

العنوان:

تحليل التفاعل الصفي لطلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية

والرياضية في ضوء نظام فلاندرز

دراسة ميدانية : نموذج دراسة بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية - تبسة -

تحت إشراف:

إعداد الطالب:

سماعلي خالد

طبيب إيهاب

لجنة المناقشة :

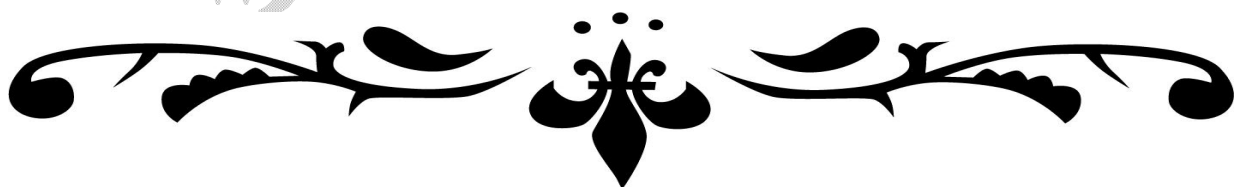
الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
مقة عماد الدين	أستاذ مساعد -أ-	رئيسا
قراد عبد المالك	أستاذ مساعد -أ-	مشرفا و مقررا
حاجي فيصل	أستاذ محاضر -ب-	ممتحنا

السنة الجامعية: 2019/2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# قائمة المحتويات



الصفحة	المحتوى
	البسمة
	اهداء
	شكر
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال
	قائمة المحتويات
1	المقدمة
<b>الجانب التمهيدي</b>	
2	شكالية الدراسة
3	التساؤل العام
3	اهداف الدراسة
3	اهمية الدراسة
3	مصطلحات البحث
5	الدراسات السابقة
<b>الجانب النظري</b>	
<b>الفصل الاول: التفاعل الصفي</b>	
7	تمهيد
7	مفهوم التفاعل الصفي
8	انواع التفاعل الصفي
10	خصائص التفاعل الصفي
10	دور واهمية التفاعل الصفي
11	العوامل المؤثرة في التفاعل الصفي

12	مهارات التفاعل الصفي
16	نظام التفاعل الصفي
19	انواع نظم التفاعل الصفي
20	المهام المتعلقة بتنظيم التفاعل الصفي
21	استراتيجيات التفاعل الصفي
21	طرق تحسين التفاعل الصفي
22	مهمة ادارة التفاعل الصفي
22	النظريات المفسرة للتفاعل
25	معيقات التفاعل الصفي
<b>الفصل الثاني: اداة فلاندرز</b>	
27	مقدمة
27	مكونات اداة فلاندرز
30	احكام عامة لسلوك المعلم في اداة فلاندرز
31	استعمال اداة فلاندرز
<b>الفصل الثالث: علوم وتقنيات النشاطات البدنية و الرياضية</b>	
41	تمهيد
41	التعليم العالي
44	التربية البدنية و الرياضية
48	اختصاص علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية
<b>الجانب التطبيقي</b>	
<b>الفصل الاول : نهجية البحث و الاجراءات الميدانية</b>	
52	تمهيد
52	منهج الدراسة

52	مجتمع الدراسة
52	عينة الدراسة
52	الادوات المستخدمة في البحث
53	المعايير العلمية لادوات البحث
55	الوسائل الاحصائية المستخدمة في البحث
<b>الفصل الثاني: نتائج الدراسة</b>	
65	نتائج الدراسة
95	التعلق على نتائج الدراسة
60	الخاتمة
	المصادر و المراجع
	ملخص البحث

الرقم	العنوان	الصفحة
1	ملخص الفئات السلوكية لأداة فلاندرز لتحليل التفاعل اللفظي	29
2	تسجيل لبيانات سلوكية افتراضية	34
3	مثال توضيحي لاستعمال اداة فلاندرز بيانات سلوكية افتراضية	35
4	منطقة المحتوى الدراسي	35
5	منطقة استعمال افكار التلاميذ	36
6	منطقة السلوك السلطوي	36
7	منطقة الاستجابة لتعليقات التلاميذ	37
8	منطقة ردود فعل التلاميذ	37
9	منطقة الهدوء و الفوضى	38
10	منطقة السلوك المتواصل	39
11	رسم توضيحي للمناطق السلوكية	40
12	يوضح السلوكيات المتضمنة في نموذج فلاندرز	53
13	يوضح معامل ثبات التحليل	54
14	يوضح تصنيف درجة استخدام مهارات التفاعل اللفظي	55
15	يبين نتائج درجة استخدام الاساتذة لمهارات التفاعل اللفظي	56
16	يوضح دلالة الفروق بين نسب متوسط الاساتذة و النسب القياسية لفلاندرز	58



الصفحة	العنوان	الرقم
16	يمثل نمط احادي الاتجاه	1
17	يمثل نمط ثنائي الاتجاه	2
18	يمثل نمط ثلاثي الاتجاه	3
18	يمثل نمط متعدد الاتجاهات	4

هفتاد و نه



## مقدمة:

يعتبر التفاعل الصفّي الركيزة الأساسية في العملية التعليمية، فمن خلاله تنشأ علاقات تفاعلية بين المعلم والمتعلمين وفي ما بينهم أيضاً. ويختلف هذا التفاعل باختلاف أسلوب معاملة المعلم للمتعلمين في الفصل الدراسي.

لقد احتلّ التفاعل الصفّي مكانة مرموقة في مجال الدراسات والبحوث العلمية والتربوية، بحيث أكدت الكثير من الدراسات ضرورة إتقان المعلم لمهارات التواصل والتفاعل الصفّي، فهو الحجر الأساسي في العملية التعليمية، وترتبط خصائصه ارتباطاً وثيقاً بتعلم الطلاب، وله دور مهم في تجسيد العلاقات التفاعلية بينه وبينهم، وذلك من خلال ما يقوم به من أنشطة داخل الفصل.

أما بالنسبة للطلاب فدورهم لا ينحصر في الاستماع للمعلم فقط، بل عليهم التجاوب والتفاعل مع ما يقدم لهم في الفصل الدراسي، فمن خلال مشاركتهم وطرحهم للأسئلة ومناقشة بعضهم البعض، يستطيع المعلم تحديد مختلف اهتمامات واتجاهات التلاميذ نحوه و نحو الموقف التعليمي و مدى قدرتهم على الفهم والاستيعاب .

و عليه اخترنا ان يكون موضوع بحثنا: تحليل التفاعل الصفّي لطلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في ضوء نظام فلاندرز. حيث اشتمل بحثنا على الجوانب التالية:

الجانب التمهيدي يتكون من: الإشكالية، الفرضيات، مصطلحات البحث، الأهمية، الأهداف. الدراسات السابقة

**الجانب النظري يتكون من :**

**الفصل الأول:** تحت عنوان التفاعل الصفّي وتطرقنا فيه إلى مفهوم التفاعل الصفّي وأقسامه وأهميته.

**الفصل الثاني:** نظام فلاندرز وفيه عرضنا مكونات أداة فلاندرز والأحكام العامة لسلوك المعلم في أداة فلاندرز و كذا استعمال أداة فلاندرز .

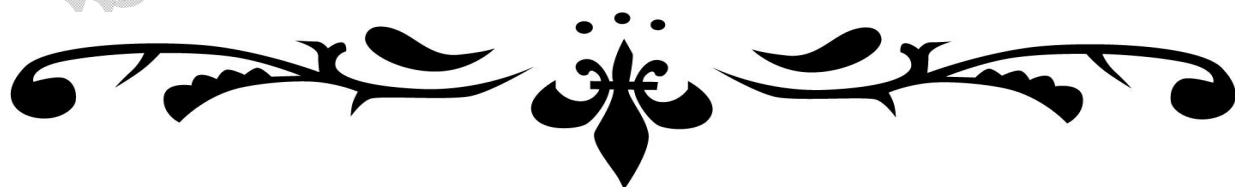
**الفصل الثالث:** وخصصناه للتعريف بكل من نظام التعليم العالي، البدنية والرياضية واختصاص علوم وتقنيات النشاطات.

**الجانب التطبيقي:** وينقسم إلى فصلين.

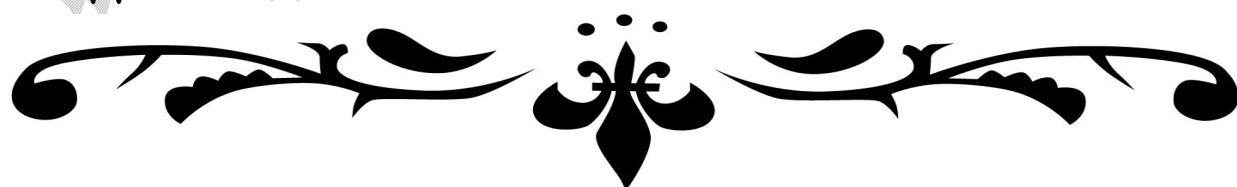
**الفصل الأول:** شمل منهجية البحث والإجراءات الميدانية.

**الفصل الثاني:** وفيه عرض للنتائج المتحصل عليها من هذه الدراسة وتحليلها ومناقشتها.

# الجانب النظري



الجانحة التمهيدية



## 1. إشكالية الدراسة:

تعتبر العملية التعليمية التعلمية، عملية تفاعلية دائمة ومتبادلة بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين فيما بينهم. كما يعد الفصل الدراسي البيئة الاجتماعية المصغرة التي تنفرح منه مختلف أنماط التفاعلات والعلاقات وتتشابك فيما بينهما وتتباين فيه الأهداف التربوية والاهتمامات والاتجاهات، بحيث تؤثر على شخصية المتعلم في شتى النواحي العقلية والجسمية والانفعالية، وعلى هذا فإن نوعية التفاعل ما بين المعلم والمتعلم تحدد فاعلية الموقف التعليمي إن التعليم الصفي لا يتضمن القواعد والأنظمة وترتيب البيئة الصفية فحسب، بل يتعدى ذلك إلى التفاعلات الحاصلة ما بين المعلم والمتعلم والتي تعتمد على تقبل الأفكار واستقبال تعليمات الدروس والخبرات، مما يشكل تفاعلات إيجابية بينهم ويكونوا نشطين بشكل مستمر، وهذا ما يدعى بالتفاعل الصفي، الذي يعد من أهم العوامل المؤدية إلى زيادة فاعلية العملية التعليمية التعلمية، والذي قد يؤثر على الأداء التحصيلي للمتعلمين، وحتى على أنماط سلوكهم، فهو وسيلة هامة للتعرف على حاجاتهم واتجاهاتهم وذلك من خلال تبادل الآراء والأفكار ومختلف الأنشطة.

فالتفاعل ما بين المعلم والمتعلم يمثل العنصر الأساسي للموقف التعليمي، لأنه يؤدي إلى تحقيق الأهداف التعليمية الخاصة بالدرس وكذلك يساهم في إكساب المتعلم الأنماط الثقافية والاجتماعية المختلفة، سواء من المعلم أو من زملائه، حيث يتأثر نمط التفاعل السائد في القسم بالجو الاجتماعي والنفسي الذي يحدث ما بين التلاميذ، وعلى قدرتهم على تحقيق الأهداف التربوي ولأن المناخ الجيد الذي يسود العملية التعليمية يؤدي إلى زيادة المردود التعليمي الأفضل، بحيث يعتبر عاملا مهما وحاسما في التعليم والتعلم.

والتفاعل الصفي يشمل نوعين رئيسيين ومهمين في العملية التعليمية، وهما التفاعل اللفظي الذي يتمثل في الكلام والكلمات بحيث يتم تبادل الأفكار والمعلومات والآراء، والذي قد يساهم بشكل كبير في استثارة دافعية المتعلم نحو التعلم، إذا أحسن المعلم هذا النوع من التفاعل باستخدام أساليب متنوعة يساعده ذلك على حسن الاستماع لكل التلاميذ والتجاوب معهم

وقد يؤثر الأسلوب الذي يستخدمه المعلم في تعامله مع التلاميذ على تحصيلهم الدراسي، فكلما كان المعلم مرنا متسامحا في بعض الحالات، ويظهر اهتمامه بكل التلاميذ، مراعي الفروق الفردية بينهم وبهذا يمكن ان يحسن نتائج التلاميذ، بحيث أوضحت دراسة "(صباح باقر وزملائه ، 1974)" على انه توجد

علاقة ارتباطيه بين سلوك المعلم ومستوى الأكاديمي للتلاميذ وبينت كذلك انه للسلوك الديمقراطية للمعلم دورا في ارتفاع تحصيل الدراسي للتلاميذ الجسم وتعبير الوجه والإشارات التي تجري داخل الفصل الدراسي، وقد يكمل هذا الشكل الجانب اللفظي اما النوع الثاني من التفاعل الصفي يتمثل في الجانب غير اللفظي، الذي يعتمد على الإيماءات وحركات فمن خلاله تصل الرسالة سليمة وواضحة للمتعلم أو عكس ذلك، فعندما تختلف الصورة غير اللفظية، لكلام المعلم فتصل الرسالة مشوهة للمتعلم، وهذا ما وضحته دراسة "سامية القطان" على أن الرسالة غير اللفظية، تؤثر بصفة مباشرة على إدراكات المستقبل للرسالة وباعتبار ان علوم و تقنيات النشاطات الرياضية و البدنية تتميز بالتنوع و الحيوية و تعتمد بشكل كبير على مدى التفاعل بين المعلم و المتعلم . نسعى من خلال هذه الدراسة و في ظل تطور الأساليب التعليمية التي من هدفها اىصال المعلومة و تحسين هذا التفاعل الى معرفة مدى استجابة طلبة معهد ع ت ن ب ر لنظام فلاندرز

### 2. التساؤل العام:

❖ ما مستوى التفاعل الصفي في معهد ع ت ن ب ر حسب نظام فلاندرز

### التساؤلات الجزئية :

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية وفق متغيري الاستاذ والطالب حسب نظام فلاندرز
- ما درجة التفاعل الصفي لدى معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية وفق نظام فلاندرز

### الفرضيات:

- توجد فروق ذات دلالة احصائية وفق متغيري الاستاذ والطالب حسب نظام فلاندرز
- توجد مستويات مختلفة للتفاعل الصفي لدى معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية حسب نظام فلاندرز

### 3. أهداف الدراسة :

- ❖ معرفة دور التفاعل الصفّي في رفع مستوى التحصيل العلمي للطلبة
- ❖ الكشف عن الصعوبات التي يواجهها الطلبة في التحصيل العلمي
- ❖ معرفة مدى استجابة طلبة معهد ع ت ن ب ر لنظام فلاندرز
- ❖ دراسة تفاعل طلبة معهد ع ت ن ب ر مع طبيعة الحصة في ضوء نظام فلاندرز

### 4. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية موضوع الدراسة في الكشف عن أهم الجوانب الأساسية التي تخدم العملية التعليمية و تتمثل في تحسين التحصيل العلمي للطلبة و التي لها علاقة بالتفاعلات الصفية و إبراز أهمية العلاقة القائمة بين الأستاذ و الطلبة

### 5. مصطلحات البحث:

#### التفاعل الصفّي :

هناك عدة تعريفات للتفاعل الصفّي نذكر بعضها منها:

- هو كل الأفعال السلوكية التي تجري داخل الصف اللفظية (الكلام) أو غير اللفظية (الإيماءات) بهدف تهيئة المتعلم ذهنياً ونفسياً لتحقيق تعلم أفضل.
- هو عبارة عن الآراء والأنشطة والحوارات التي تدور في الصف بصورة منظمة وهادفة لزيادة دافعية المتعلم وتطوير رغبته الحقيقية للتعلم.
- هو إيصال الأفكار أو الأنشطة أو الانفعالات من شخص لآخر ومن مجموعة لأخرى.
- هو كل ما يصدر عن المعلم والتلاميذ داخل حجرة الدراسة من كلام وأفعل وحركات وإشارات وغيرها بهدف التواصل لتبادل الأفكار والمشاعر.
- هو أنواع الكلام شائعة الاستخدام داخل الفصل.



## تحليل التفاعل الصفّي:

يشير التفاعل اللفظي في غرفة الصف إلى مجمل الكلام والأقوال المتتابة التي يتبادلها المعلم والمتعلمون فيما بينهم في غرفة الصف. وأن ما يرافق هذا الكلام من أفعال وإِجاءات وتلميحات واستجابات ترتبط بالعملية التعليمية التعليمية. ويقوم مفهوم التفاعل اللفظي على فكرة التبادل الفعال للكلام في إطار عمليتي التعليم والتعلم الذي يستهدف إحداث تغييرات دائمة مرغوب فيها في سلوك المتعلمين يتصل بالأهداف التربوية والتعليمية المتنوعة وتكون جميع هذه الأقوال وما يرافقها من أفعال قابلة للملاحظة والتقييم لذا تعد عملية التحليل اللفظي أسلوباً للتحكم في الأبعاد الكمية والنوعية (الكيفية) للسلوك اللفظي الذي يمارسه المعلم داخل غرفة الصف أي أن تحليل السلوك اللفظي يهتم ويركز بالدرجة الأولى على ما يدور من تفاعل في أثناء إجراء عملية التدريس وليس بما يجب أن يكون عليه.

لذا يعد أسلوب التفاعل اللفظي تطبيقاً عملياً لمفهوم التغذية الراجعة بطريقة موضوعية تدعم مواطن القوة وتتلافى مواطن الضعف في سلوك المعلم ثم وضع خطة تدريبية لمعالجة ما يلزم.

إذن تعد عملية تحليل التفاعل اللفظي محاولة موضوعية ودقيقة يراد بها وصف وتنظيم ما يحدث من سلوك يمكن ملاحظته وتسجيله في أثناء الدرس أو جزء منه بحيث يعطي رؤية وصورة واضحتين عن هذا السلوك ويظهر ذلك في صورة كم السلوك التدريسي ونوعه سواء حدث من المعلم والمتعلمين فأسلوب تحليل التفاعل اللفظي في التدريس يستهدف دراسة السلوك وذلك عبر رصد ما يصدر عن المعلم والمتعلم من كلام؛ وذلك بغية مساعدة المعلم على مراجعة أسلوبه التدريسي وضبطه وتنظيمه.

## نظام فلاندرز :

هو نظام يقوم على فكرة وضع نسب قياسية لكل ما يحدث داخل الغرفة الصفية من فوضى ونظام ومن صمت الطالب وصمت المعلم ونسبة أسئلة المعلم ونسبة كلام المعلم ونسبة كلام الطالب، وهذه النسب كلها لها تأثير إيجابي في العملية التعليمية. يصف فلاندرز في نموذج سلوك عناصر العملية التعليمية حيث وصف أولاً:

- سلوك المعلم المباشر وغير المباشر منها الشرح والتلقين والنقد والتعليمات وتوجيه الأسئلة والثناء والتشجيع و تقبل الأفكار.
- سلوك الطالب داخل الغرفة الصفية وتجاوبه و مبادراته مع المعلم.

- والسلوك المشترك ما بين الفوضى والسمت.

### علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية:

تعتبر التربية البدنية والرياضية من أهم فروع التربية الأساسية التي يتم تحقيقها من خلال النشاط الجسمي والبدني المنظم لبناء وتهيئة أفراد المجتمع بصورة متكاملة ومتناغمة مع ما يتناسب مع حاجاتهم وطموحاتهم، لذلك حظيت التربية البدنية والرياضية باهتمام كبير في الآونة الأخيرة من عصرنا، وللتعرف على المفهوم الدقيق للتربية البدنية والرياضية بما يوافق الطابع التربوي التعليمي والتفاعلي في المجتمع إليكم ما يأتي

### مفهوم التربية البدنية :

تشير كلمة البدنية إلى البدن وصفاته كالقوى البدنية، والنمو البدني، وصحة البدن، ومظهر الجسم، ومدى لياقته ورشاقته، أي أنها إشارة من الإشارات الدالة على البدن مقابل العقل، وعندما نضيف كلمة التربية إلى مصطلح البدنية فإننا نعني بذلك مجموعة من العمليات التربوية التي تتم عن ممارسة النشاطات المختلفة التي تحفظ جسم الإنسان وتصونه كتمارين المشي، والجري والسباحة والتوازن وغيرها من التمارين التي تحفظ الجسم وتزيده سلامة وقوة .

### مفهوم التربية الرياضية:

التربية الرياضية هي جزء من التربية العامة أو مظهر من مظاهرها التي تعنى بالألعاب والنشاطات الرياضية، الجسمانية القادرة على تحفيز نمو الأطفال، والحفاظ على صفة الكبار

### تعريفات العلماء للتربية البدنية والرياضية :

تختلف تعريف ومفاهيم التربية البدنية والرياضية باختلاف فلسفة كل مجتمع من عالمنا الذي نعيش به، فلم يتفق أخصائي التربية البدنية والرياضية على مفهوم واحد مشترك حول مفهوم التربية البدنية والرياضية، ومن هذا المبدأ إليكم بعض التعريفات الخاصة بهذا المصطلح:

**تعريف كوبسكي وكوزليك:** التربية البدنية والرياضية جزء من التربية الشاملة، والتي تهدف إلى تكوين والطن عقلياً، وبدنياً، وانفعالياً، واجتماعياً، بواسطة عدة أشكال وأنواع من النشاطات البدنية والرياضية .

روبرت بوبان: هي مجموعة النشاطات المختارة لتحقيق وإشباع حاجات الناس العقلية والنفسية في سبيل تحقيق النمو المتكامل للإنسان

عبد الفتاح لظفي: هي صورة من صور التربية، وأسلوب حياة لا بد أن يعيشه الفرد حتى تبعث في روحه مشاعر الرضا، والارتياح، والتفاؤل .

كويل: عملية اجتماعية تُستخدم لتغيير سلوكيات الكائن البشري واستثارة اللعب لديه من خلال ممارسة الأنشطة العضلية المختلفة .

6. الدراسات السابقة:

### أولاً: دراسة العياصرة 2013 :

هدفت الدراسة الى معرفة مدى استخدام معلمي الدراسة الإسلامية في سلطنة عمان مهارات الاتصال اللفظية و غير اللفظية في ضوء بعض المتغيرات ولتحقيق ذلك تم اعداد بطاقة ملاحظة تكونت من (36) فقرة ضمن محورين يمثلان هذه المهارات، وبعد التأكد من صدقه و ثباتها طبقت على (36) معلما ومعلمة ومن ابرز النتائج التي اسفرت عنها الدراسة حصول محور مهارات التواصل غير اللفظية على درجة استخدام متوسطة بلغت (64 %) . وكذا حصول محور مهارات التواصل اللفظية على درجة استخدام منخفضة (48%)

### ثانياً: دراسة الهادي 2009:

هدفت هذه الدراسة الى معرفة اختلاف انماط الاتصال الصفي اللفظي بين المعلمين في سنوات الإصلاح بمرحلة التعليم الابتدائي باختلاف مستوياتهم العلمية وخبرتهم المهنية والانشطة التعليمية و عدد التلاميذ في الافواج التربوية. قد اقتبست اداة قياس التفاعل اللفظي من نظام فلاندرز و اداة محمد زياد حمدان والتي تم تطبيقها على عينة من المعلمين بلغ عدد افرادها (608) معلما يزاولون مهنة التدريس بولاية ورقلة بالجزائر .

وأسفرت الدراسة عن وجود تنوع في أنماط الاتصال لدي عينة الدراسة حيث بلغت نسبة الاتصال المباشر 51.81 % من كلام المعلم . بينما بلغت نسبة الاتصال غير المباشر 48.18 % و بلغ مجموع اتصال المعلم المباشرة الغير مباشر 66.16 % من اجمالي كلام المعلم .

التعليق على الدراسات السابقة :

اتفقت معظم الدراسات السابقة في تحليل التفاعل اللفظي في عدد من الأمور منها ما يلي :

الأهداف: حيث سعت جميع الدراسات السابقة إلى استكشاف أنماط التفاعل اللفظي في الصفوف الدراسية  
اذ عملت على تدريس عدد من الموضوعات باستخدام نظام فلاندرز و قياس أثرها في تحصيل الطلبة .

اعتمدت كل الدراسات السابقة على نظام فلاندرز كأداة لتحليل التفاعل اللفظي

سيطر التأثير المباشر على التأثير غير المباشر في معظم الدراسات وسجل انخفاض في قبول  
مشاعر الطلبة و اشارت ان معظم سلوك الطلبة يتمثل في الإجابة عن أسئلة المعلم، وتوصلت إلى ارتفاع  
نسبة إصدار الأوامر والتوجيهات و نسبة النقد الموجهة من قبل المعلمين لضبط الطلبة في الصفوف  
الدراسية .

الفصل الأول:

التفصيل الفصلي

A decorative flourish consisting of a central floral motif with four petals, from which two symmetrical, flowing lines extend outwards to the left and right, ending in circular curls.

## تمهيد:

يعتبر التفاعل الذي يجري داخل القسم بين الأستاذ والمتعلمين عماد العملية التعليمية التعليمية حيث تتم من خلال شبكة من الاتصالات والتبادل الرمزي بما فيه من إلقاء وتلقي وحوار داخل القسم، وتعتبر عملية التعلم والتعليم هي محور العملية التربوية القائمة بين الأستاذ والمتعلم داخل المنظومة التربوية التعليمية.

ويتوقف نجاح العملية التربوية داخل الصف على مدى ما يجري من اتصال بين المعلم وطلّبه في المواقف التعليمية وإحداث ذلك الاتصال لا بد من توفير البيئة المناسبة والمشجعة على التفاعل سواء أكانت تتعلق منها بتنظيم البيئة الدراسية أو الاجتماعية أو النفسية أو الانفعالية التي تسود في الصف، ولضمان سير العملية التربوية وتحقيق أهدافها بطريقة فعالة يجب توفير كل الإمكانيات والوسائل لتوفير مناخ وبيئة تعليمية مناسبة، والمناخ الصفّي الذي يشجع على التعلم هو مناخ يشعر فيه الطالب بالأمن ويعزز قدراته على التعلم من خلال التجريب والصواب والخطأ دون أن يتهدد الأمن النفسي للمتعلّم مما يزيد من دافعيته على التعلم.

لذا لا بد من إعادة تقويم لما هو موجود في المدارس وأهمها التفاعل الصفّي باعتباره من أهم العوامل المؤثرة في التحصيل ودافعيّتهم للتعلم، وكان ذلك دافعا لربطه بمتغير بيداغوجيا الخطأ.

يتوقف نجاح العملية التربوية داخل الصف على مدى ما يجري من اتصال بين المعلم وتلاميذه في المواقف التعليمية وإحداث هذا الاتصال بين المعلم وتلاميذه وبين التلاميذ أنفسهم لا بد من توفر البيئة المناسبة والمشجعة على التفاعل سواء ما يتعلق منها بتنظيم الأمور المادية أو بالجو الاجتماعي والانفعالي الذي يسود غرفة الصف.

وهناك فرق بين الاتصال والتواصل حيث يعني الاتصال ثمة رغبة من أحد الطرفين باتجاه الآخر (قد يستجيب أو يتفاعل مع تلك الرغبة أو لا يستجيب لها). أما في التواصل فإن التفاعل أو الرغبة في المشاركة تحدث من كلا الطرفين. ويطلق على جميع الأنشطة المتبعة من قبل المعلم والتلاميذ لاستمرار الاتصال بالتفاعل الصفّي.

## 1 مفهوم التفاعل الصفّي :

وردت في الدراسات والأبحاث التّربّوية العديد من التعاريف حول التفاعل الصفّي نذكر منها:

عرفه حمدان (1982) بأنه: هو كل الأفعال السلوكية التي تجري داخل الفصل اللفظية (الكلام) أو الغير اللفظية (الإيماءات) بهدف تهيئة المتعلم ذهنياً و نفسياً لتحقيق تعلم أفضل .

وعرفاه الفلا وناصر ( 1995) بأنه: إيصال الأفكار أو المشاعر أو الانفعالات من شخص لآخر ومن مجموعة لأخرى.

عرفه إبراهيم (2002) بأنه: مجموعة الأداءات التدريسية التي تحدث داخل الصف الدراسي بين المعلم والمتعلم من كلام وأفعال وإشارات وحركات والتواصل لتبادل الأفكار والمشاعر بهدف إثارة دافعيتهم نحو الدرس ورفع كفاءة العملية التدريسية التي يمكن ملاحظتها وتسجيلها وتحليلها (إبراهيم، 2002، ص 77)

عرفه أبو سعيد (2006) بأنه: كل ما يصدر عن المعلم والطلاب داخل الحجرة الدراسية من كلام وأفعال وإشارات وحركات وغيرها بهدف التواصل وتبادل الأفكار والمشاعر ومما لا شك في أن التفاعل الصفّي دوراً في العملية التعليمية التّربّوية كما ان لا شك له أثر في عملية التعلم والتعليم (أبو سعيد، 2006، ص 3)

ويتضح من خلال التعاريف أعلاه بأن عملية التفاعل الصفّي هي عملية إنسانية متفاعلة بتّ التلاميذ ومعلمهم أو بين التلاميذ أنفسهم بهدف تبادل الآراء ومناقشتها لإيجاد نوع من التكيف الصفّي وحالة الانسجام التي تسمح ممارسة عملية التعلم بفعالية .

وكتعريفين نظريين لهذا المصطلح ويستخدم عليهما في بناء التعريف الإجرائي إذ يمكن أن نقول: هو كل الأقوال والأفعال والإشارات والحركات التي تحدث داخل الصف بين المعلم والمتعلم أو بين المتعلمين أنفسهم سواء كانت لفظية أو غير لفظية

## 2 أنواع التفاعل الصفّي

يقسم سلوك المعلم أثناء تفاعله في الصف مع طلابه إلى قسمين رئيسيين هما :

- الاتصال اللفظي ويكون عن طريق الكلام أو الحديث
- الاتصال غير اللفظي ويكون عن طريق الإشارات أو الإيماءات أو الإيحاءات

## أ. التفاعل اللفظي :

يقصد به أنواع الكلام شائعة الاستخدام داخل الصف بدءاً بتوجيه الأدوار والتعليمات أو استخدام عبارات الاستحسان والتشجيع ونقل الأفكار من قبل المعلم وفي هذه الحالة يكون المتعلمون أكثر استعداداً للتفاعل معه والتفاعل بين بعضهم البعض، وبذلك نجد أن مواقف التعلم تكون أكثر ثراءً وقيمة وذات معنى ويشعر المتعلمون بميل حقيقي للإقدام والمشاركة فيما يجري من مناقشات جميع الأطراف، كذلك فإن النتائج التعليمي ونوعيته مرهون بما يسود من علاقة بين المعلم و المتعلم، وما يسود الجو الصفّي من تساهل مقنن لإنجاح التفاعلات المخططة (الخطابية وآخرون، 2004، 153-154) .

ومن خلال هذا التعريف نستنتج ما يلي :

- التفاعل الصفّي اللفظي أكثر الأنماط سيادة في الصف
- يتم هذا النوع من التفاعل بين المعلم والمتعلم
- يهدف أيضا التفاعل الصفّي اللفظي إلى إحداث تغييرات مرغوب فيها في سلوك المتعلمين

## أ.1. أهمية التفاعل اللفظي:

ويحددها (أبو جادوا، 2000) بما يلي :

- ❖ يزيد من مقدرة المعلم في الخلق والإبداع للمستحدثات التربوية.
- ❖ يربط بين النظرية والتطبيق في المجال البحثي والاستقصائي في غرفة الصف.
- ❖ يساعد المعلم في تخطيط وتنظيم ممارساته وبدورها تحسن الممارسات التدريسية الصفية ويزيد من وعي المعلم لأهمية هذه العلاقة وزيادة نتائج التعلم لدى المتعلمين.
- ❖ يساهم في تقليل فرص العشوائية ويساعد على فرض الرقابة للتدريس.



❖ تعويد المتعلم على الاستقلالية والاعتماد على النفس في طرح الأفكار ونموها. (المرجع السابق نفسه، ص 171)

## أ. 2. فعالية التفاعل اللفظي:

- ❖ أن تكون لغة المدرس واضحة سليمة وسهلة.
- ❖ أن تكون ملائمة لمستوى المتعلمين.
- ❖ أن تتصل بمادة التعلم.
- ❖ أن يتوافر فيها شيء من الجمال.
- ❖ أن تدعم بالإيماءات والإشارات المعبرة.
- ❖ الابتعاد عن تكرار مفردات معينة بشكل نمطي.
- ❖ الحرص على أن يكون لكل حركة أو أداء معنى يعبر عنه. (عطية، 2007، ص 102 101)

## ب. التفاعل غير اللفظي:

يعرف قطامي (1993) التفاعل غير اللفظي بأنه التواصل بلغة الإشارة المتضمنة تعبيرات الوجه وإشارات اليد والرأس، وتهدف مهارات التواصل غير اللفظي إلى نقل المشاعر والأفكار من شخص إلى آخر باستعمال الحركة، وهي من أهم مهارات النفس الحركية حيث جاءت في قمة الهرم، حسب تصنيف هاور للمهارات النفس الحركية.

## ب. 1. مزايا التفاعل غير اللفظي:

أنَّ عملية التفاعل غير اللفظي تساعد في نقل المعلومات بشكل أفضل، لأنَّ المدرس باستخدام وسائل التفاعل غير اللفظي يلقي على المعلومة عباءة إنسانية، ويجعلها أكثر ملائمة لشعور المتعلم.

والنقاط التالية تعد مميزات التواصل غير اللفظي وهي:

- ❖ تساعد على التواصل عندما لا يتمكن الأفراد من التخاطب بصورة طبيعية.
- ❖ تستخدم كنوع من الاختصار.
- ❖ تزيد من مستوى التعبير عن النفس في التفاعل الاجتماعي.

❖ تزداد العلاقات الإنسانية دفناً عند استخدام التواصل غير اللفظي. (فراس السيلتي، 2008، ص 206).

## ب 2. العناصر التي تتصل بالتفاعل غير اللفظي :

- ❖ كل التعابير المنجزة بواسطة الجسد (حركات، ملامح، ...) وتنتمي إلى شفرة الإنجاز.
- ❖ العلامات الثقافية كطريقة اللباس وتتمثل في الشفرة الاصطناعي.
- ❖ استعمال المجال والديكور وتمثل الشفرة السياقية.
- ❖ الآثار التي تحدثها أصوات وألوان مثل: نظام إشارات المرور وهي الشفرة الوسيطة. (تعاونات، 2009، ص 107)

## 3. خصائص التفاعل الصفّي:

- تعمل المدرسة على مساعدة المتعلمين على النمو الشامل في مختلف جوانب شخصياتهم ولكي تستطيع المدرسة تحقيق أهدافها لا بد أن تقوم بما يلي:
- إتاحة الفرصة للمتعلمين لممارسة عمليات التعلم المختلفة بطريقة فعالة على اعتبار أنّ التعلم هو عملية تعديل للسلوك وتغييره من خلال عمليات موجّهة.
  - يهتم التعلم الفعّال بقدرات المتعلمين ويربط بين ميولهم وقدراتهم داخل غرفة الصف وخارجها كما يهتم بميول المتعلمين للاستفادة منها في تحقيق رفع فعالية التعلم.
  - يجب أن تتعرف المدرسة على حاجات تلاميذها وتحديدها والعمل على إشباعها لأنّ عدم الإشباع قد يؤدي إلى ظهور مشكلات كثيرة.
  - إتاحة الفرصة للمتعلمين للمشاركة في الأنشطة المختلفة التي تؤدي إلى تنمية العادات والقيم والاتجاهات الصحيحة.
  - مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين بحيث تقدم المعلومات حسب مستويات التلاميذ وقدراتهم وعلى المعلم في غرفة الصف أن يستخدم الأساليب التدريبية الملائمة لهذه الفروق ولاهتمامات المتعلمين (نقلا عن بن شريك عائشة، 2012)

## 4 دور وأهمية التفاعل الصفّي:

أكدت نتائج العديد من الدراسات على أهمية التفاعل الصفّي ودوره في تكوين بيئة تعليمية فعّالة و يمكن إدراج هذه الأهمية من خلال النقاط الآتية:

1. يساعد على التواصل وتبادل الأفكار بين المتعلمين مما يساعد على نمو تفكيرهم.
2. يساعد في تهيئة المناخ الاجتماعي والانفعالي الفعال.
3. يساعد على الضبط الذاتي.
4. يتيح فرصاً أمام المتعلمين للتعبير عن آرائهم المعرفية وعرض أفكارهم.
5. يزيد من حيوية المتعلمين في الموقف التعليمي.
6. يمنح المتعلم الثقة بالنفس. (العامري، 2009، ص 100)

يشكل التفاعل الصفّي بين المعلم والمتعلم الركيزة الأساسية في الموقف التعليمي لأنه لا يؤدي إلى تحقيق الأهداف التعليمية الخاصة بالدرس، بل أيضاً إلى اكتساب المتعلم لأنماط ثقافية واجتماعية مختلفة سواء من المعلم أو من المتعلمين الآخرين وذلك لكون التربة عملية اجتماعية. (الشعبي، 2012، ص 60)

من خلال ما سبق يظهر دور التفاعل الصفّي الكبير بالنسبة للمتعلم وحتى المعلم وذلك من خلال كسب ثقة في نفس المتعلم وكذا رفع الكلفة عن المعلم وما يتطلبه من جهد.

ويمكن أن يؤدي التفاعل الصفّي وظائف وأدوار تربوية وتعليمية فاعلة ويمكن أن نختم هذه الأدوار فيما يلي:

1-الإعلام: يتمثل في إعطاء المعلومات والأفكار والحقائق وهذا من خلال الإلقاء والمحاضرة.

2-التوجيه والإرشاد: وهذا من خلال إصدار التعليمات والتوجيهات واستخدام البناء ومن خلال توفير المناخ النفسي الإيجابي المشجع على التعلم بالثناء وتقبل المشاعر والتزويد بالتغذية الرجعية الهادفة.

3-التهديب: وهذا من خلال النقد واستخدام المعايير العامة في رفض السلوك أو تقبله وفي رفض المشاعر وتقبلها.

4- **التحفيز** واستثارة دافعية المتعلمين للتعليم: وهذا ما يوضح الأهداف ومدح سلوك المتعلم المرغوب فيه وتقبل آرائهم وأفعالهم ومشاعرهم بنقهم وموضوعية واستخدام كل أنواع الأسئلة لاستثارة دوافعهم للتعلم

5- **التقويم**: وهذا بإصدار الأحكام على سلوك المتعلمين (أقوالهم وأفعالهم) التعليمي من خلال الأداء الصفّي ويلعب كثير من الأنماط الصفية دورا تقويميا من خلال تقبل الثناء، الرفض، الانتقاء وإعطاء التعليمات والتوجيهات ويشمل التقويم طرح الأسئلة على المتعلم الذي يتطلب منه إصدار أحكام تقويمية على أعماله وأعمال الآخرين.

6 - **التخطيط**: يتم ذلك عن طريق إطلاع المتعلمين على الخطة الدراسية وطلب رأيهم في عناصره في بداية الدرس كما يتم ذلك عن طريق مناقشة المتعلمين في رأيهم وأفكارهم التي تتصف بالموضوعية والطلب إليهم تقديم اقتراحاتهم حول ما يريدون أن يتعلموا وحول أفضل السبل والوسائل لتعلم ذلك وتسهم تلك الأسئلة العريضة التي تحتمل الإجابات المختلفة في التخطيط أكثر من الأسئلة الضيقة (المرجع السابق نفسه، ص 40)

### 5 العوامل المؤثرة في التفاعل الصفّي:

إنّ العوامل التي تؤثر في عمليّة تفاعل المعلم والمتعلم كثيرة أهمّها:

1- **أحكام المعلمين وتقديرهم لطلابهم**: لقد شاعت أربع اتجاهات بين المعلمين تحكم عمل تفاعلهم مع طلابهم وهي :

**اتجاه التعلق**: و يحدث عندما يفضل المعلم الاحتفاظ بأحد طلابه .

**اتجاه الاهتمام**: عندما يركّز المعلم اهتمامه وانتباهه إلى أحد طلابه الذي يهيمه أمره.

**اتجاه اللامبالاة**: وهو تحدث المعلم عن تلميذ ما بأدنى درجة من استعداد أمام أصدقائه أو ولي أمره .

**اتجاه النبذ**: عندما يفضّل المعلم أن يكون تلميذ في صفه، ويتمنى نقله إلى صف آخر .

2- **جاذبية الطلاب ومظهرهم الخارجي**: لقيت أنّ الكثير من المعلمين لديهم تقدير للتلميذ ذو المظهر الخارجي الجذّاب على نحو أفضل من تقدير التلميذ الأقل جاذبية.

**3- المستوى الاقتصادي والاجتماعي للتلميذ:** أشارت العديد من البحوث إلى أنّ الكثير من المعلمين يميلون إلى التفاعل مع تلاميذهم من ذوي المستويات الاقتصادية العليا على نحو أفضل من تفاعلهم مع تلاميذ من ذوي المستويات الأقل.

**4- أثر توقعات المعلم:** أكدت بعض الدراسات أن المعلم الذي يكون فكرة تفيد مثلاً أنّ أحد تلاميذه ذكي مثلاً يفاعل معه على أنه كذلك، ويتوقع منه سلوكاً ذكياً، وقد يستجيب هذا التلميذ بطريقة توحى أنه ذكي فعلاً مما يؤدي إلى تحقيق توقعات المعلم وهذا ما يسمى النبوءة التي تحقق ذاتياً.

**5- أثر جنس المعلم والتلاميذ:** يرى بعض العلماء أنّ هناك تحيزاً لجنس العلم أي أنّ المعلم يميل إلى تلامذته الذكور وأنّ المعلمة تميل إلى تلميذاتها، وأنّ للجنس دوراً اجتماعياً محدداً تفرضه الثقافة على أفراد الجنسين، بغض النظر عن الفروق البيولوجية والفسولوجية، لكن كون التعلم مهنة لها مهاراتها وأصولها وأسسها فمن المفروض أن يقوم كل من المعلم والمعلمة بأداء دورها المهني على نحو متشابه تقريباً. (نقلاً عن بن عليّة أحمد، 2014 ، ص 73)

**6- أثر سلوك الطلاب الصفّي:** تشير الكثير من الدراسات إلى قدرة التلاميذ على تغيير سلوك المعلم الصفّي من خلال أنماط استجاباتهم لهذا السلوك بحيث يؤثرون في طريقة عرض المادة الدراسية وسرعة تفهّمها وتوقيت الانتقال من وحدة دراسية إلى أخرى، ويبدو أنّ الكثير من المعلمين لهذا التأثير دون وعي كامل منهم، ممّا قد يؤدي إلى تجاوز بعض الأهداف التعليمية أو التخلي عن بعض الأسس الجوهرية لعملية التفاعل لذلك ينبغي أن يكون مدرّكاً لجميع استجابات تلاميذه وأنماط سلوكهم داخل الصف ودورها تكييف أو تغيير استراتيجياته، ليتمكن من تحقيق النمط التفاعلي المرغوب فيه. (سامي محمد الملحم، 2001 ، ص 401)

## 6 مهارات التفاعل الصفّي:

تمثل عملية التعليم عملية تواصل وتفاعل دائمين ومتبادلين ومثمرين بين المعلم والمتعلم من جهة وبين المتعلمين بعضهم البعض من جهة أخرى، ويتطلب هذا أن يكون المعلم مكتسباً لمهارات تدريسية معينة، إذ أنّ التمكن من هذه المهارات يؤدي إلى حدوث تفاعل صفّي مثمر بين المعلم ومتعلمين. وتتمثل هذه المهارات في:

أ-مِهارة صياغة وتوجيه الأسئلة الصفية:تعد الأسئلة عاملا مهما في التدريس وتظهر كفاءة المعلم عندما يتمكن من المهارات الخاصة بصياغة الأسئلة، وأساليب توجيهها وبطرق إثارة المتعلمين عند طرح هذه الأسئلة ليجيدوا المطلوب ويجيبوا عليها بنجاح، وعرف الباحثون والمختصون السؤال على أنه "عبارة يقصد بها إثارة إجابة لدى المتلقي أو هو مجموعة من الكلمات التي توجه إلى شخص أو مجموعة أشخاص بحيث يفهمون المقصود منها، ويعملون فكرهم فيها ويستجيبون لها بشكل ما يفهمونه من وجه السؤال في البداية (عرفة، 2005 ، ص 247)

كما يمكن تعريف مهارة صياغة وتوجيه الأسئلة الصفية بأنها " مجموعة الأداءات التي يقوم بها المعلم في الموقف التعليمي، وتظهر من خلال مدى معرفته بالأساسيات الواجب إتباعها عند التخطيط للسؤال والأساليب المتبعة في معالجة إجابات التلاميذ".(مجدي إبراهيم وآخرون، 2005 ، ص 78 ). ويتفرع عن هذه المهارة ثلاث مهارات فرعية هي:

أ- \*1 مهارة صياغة الأسئلة الصفية: تعد الصياغة اللفظية للسؤال من الأمور المهمة التي يجب أن يضعها المعلم نصب عينيه، فالصياغة اللفظية غير المناسبة يمكن أن تخل بالسؤال مهما كانت فكرته جيدة كما تشير صياغة السؤال على الطريقة التي تعبر بها عن المضمون باستخدام الكلمات فالصياغة ترتبط بالمصطلحات المستخدمة في السؤال وبعدهد الكلمات فقد يكون الهدف من السؤال الاستفسار عن موضوع بذاته ولكن عدم صياغته بشكل منطقي وبكلمات ليس لها معنى، وبعدهد غير مناسب للكلمات تجعله لا يحقق ذلك الهدف. (مجدي إبراهيم وآخرون، 2005 ، ص 79)

أ- \*2 مهارة توجيه (طرح الأسئلة): تعد هذه المهارة من أهم مهارات التعليم الصفّي والتي يجب أن يتدرب عليها المعلم حتى درجة الإتقان وتتضمن هذه المهارة عددا من السلوكيات المكونة لها وهي:

- الطلاقة في طرح الأسئلة.
- التعمق في طرح الأسئلة.
- التنوع في طرح الأسئلة.
- طرح أسئلة التفكير المتمايز. (خالد الأحمد، 2005 ، ص 79)

أ- \*3 مهارة تلقي المعلم إجابات المتعلم: تعد عملية تلقي المعلم لإجابات التلاميذ من العناصر المهمة للموقف التدريسي وفيما يلي بعض المبادئ التي تساعد المعلم على تلقي إجابات المتعلمين بفهم ووعي كاملين وهي:

- الاستماع بعناية لذا يقول التلميذ ثم مطالبته بتقديم الأمثلة التي تؤيد إجابته.
- مدح الإجابة الصحيحة.
- من الأفضل أن لا يعلن المعلم للمتعلم بأنه أخطأ في إجابته على السؤال وإنما يوجد له مثلا عبارة أريد إجابة أدق أو ليست الإجابة المطلوبة وبهذا يضمن مشاركته مستقبلا.
- فقد بعض الإيحاءات والتلميحات الصريحة أو غير الصريحة التي تساعد المتعلم على تقديم إجابات صحيحة.
- من الأفضل ألاّ يقدم المعلم سؤالاً مركباً تتطلب إجابته الرد على مجموعة من الاستفسارات الضمنية ويستبدل هذا السؤال بأسئلة قصيرة متتابعة.
- عدم مقاطعة المتعلم أثناء الإجابة أو إبداء بعض الإشارات الجسمية أو الانفعالية.
- تجميع إجابات المتعلمين عن الأسئلة وتلخيصها بلغة واضحة وسهلة لمجموع متعلمي الصف.
- عند إجابة متعلم عن سؤال يطرحه المعلم يمكن لبقية المتعلمين الاستفسار من المعلم أو من المتعلم المجيب عما خفي عن أذهانهم أو عن غير الواضح في هذه الإجابة، بشرط أن يتم ذلك بنظام لحفظ نظام الصف. (مجدي إبراهيم وآخرون، 2005، ص 82)

أ- \*4 مهارة تنويع المثيرات: ويقصد بتنويع المثيرات عدم الثبات على شيء واحد من شأنه أن يساعد على التفكير والتغيير وإثارة الحماس في العمل وعلى الابتكار فكلما كانت البيئة مليئة بالمثيرات كانت أكثر إثارة للدافعية. (مجدي إبراهيم وآخرون، 2005، ص 9)

وهناك عدة أساليب لتنويع المثيرات يمكن للمعلم استخدامها ليستحوذ على انتباه المتعلمين ليغير من إيقاع عرض الدرس هي:

- **التنويع الحركي:** يعني التنويع الحركي أن يغير المعلم من موقعه في حجرة الدراسة فلا يقف في مكان واحد طوال الوقت بل عليه الوقوف مقترباً من المتعلمين متحركاً بين الصفوف فهذه الحركات البسيطة من جانب المعلم تغير من الرتابة التي قد تسود خلال الصف ولكن يجب ألاّ

يبالغ المعلم في حركاته أو تحركاته حتى لا يشتت انتباه التلاميذ أو يثير أعصابهم (مجدي إبراهيم وآخرون، 2005 ، ص 93)

• **التركيز والانتباه:** ونقصد بها الأساليب التي يستخدمها المعلم بهدف التحكم في توجيه انتباه التلاميذ وقد تكون هذه الأساليب لفظية أو غير لفظية مزيجا بينهما ومن أمثلة التعبيرات اللفظية ما يلي:

- أنظر إلى هذا الشكل.
- لاحظ ما يحدث عندما أصل بين هاتين النقطتين.

ومن أمثلة التعبيرات غير اللفظية:

- استخدام مؤشر لتوجيه انتباه التلاميذ إلى شيء ما.
- الالتفات إلى شيء معين.
- زهّ الرأس.

كما يمكن للمعلم استخدام مزيج بينهما في آن واحد.

**ب\*التنوع في استخدام الحواس:** هناك دراسات وبحوث نفسية تؤكد أنّ قدرة المتعلمين على الاستيعاب تزداد بشكل جوهري إذ اعتمدوا في تحصيلهم على استخدام حواس متعددة مثل: السمع، البصر، اللمس، كما تفيد الأبحاث أنّ متعلمي المرحلة الابتدائية يقعون في المرحلة الحس حركية لذلك يجب على المدرس استخدام طرق ، التدريس التي تعتمد على وسائل الإيضاح المحسوسة والوسائل التعليمية. (مجدي إبراهيم وآخرون، 2005 ص 93)

**ج\* مهارة الاتصال والتعامل الإنساني:** فالإتصال عملية يتم فيها نقل المعارف والخبرات المختلفة من المعلم للمتعلم وبالعكس بواسطة رسائل مختلفة أمّا مهارة الاتصال فتعرف بأنها: " العملية أو الطريقة التي يتم فيها نقل المعرفة من شخص إلى آخر حتى تصبح مشاعة بينهما وينتج عنها قدر من التفاهم بينهما". (صلاح عرفة، 2005 ، ص 115)



وتتمثلكوّ نات عملية الاتصال:

ج- **1\* المرسل:** وهو المعلم الأستاذ أو المحاضر في غرفة الصف ولديه فكرة يريد إرسالها، والمرسل قد يكون المتعلم في حالة مشاركته في عملية التعليم والتلقين وهذه المشاركة مطلوبة نظرا لعملية التعليم.

ج- **2\* المستقبل:** وبم المتعلمون في غرفة الصف وحتى يكون المستقبل حسن الاستقبال لابد من شروط هي:

- الراحة النفسية والجسدية.
- المكان والجو المناسب.
- أن يشعر بأهمية الخبرات التي تقدم له، وهنا يأتي دور المعلم.
- أن يكون مشاركا للمرسل في نقل الخبرة.

ج- **3\* الرسالة:** هي مجموعة من المعلومات والمهارات والخبرات والقيم والاتجاهات كلها تمر عبر الرسالة والتي تمر من المرسل إلى المستقبل.

ج- **4\* الوسيلة:** وهي كل ما يساعد المعلم على توصيل وتبسيط الرسالة لمتعلميه وتشويقهم لتقبلها من مختلف الأدوات التي يستعملها المعلم في درسه من سيورة وكتاب مدرسي إلى الكلمة الشفوية والمكتوبة إلى الحركات وتعابير الوجه وحتى نبرات الصوت، فقد تكون الكلمات من خلال أسلوب سهل وبسيط وعلى حسب مستوى المتلقي. (وقد تكون حركات يدوية وإيحاءات).

ج- **5\* التغذية الراجعة:** فهي مهمة جدا وشرط من شروط الاتصال الفعّال الآن معرفة النتائج التي توصل إليها المعلم تزيد من الجهد ودافعية المعلم للتعليم ومعرفة الأخطاء التي ارتكبها ونوعها ومن ثم تعزز عملية التعلم إذ تساعده على فهم المواقف التعليمية مما يزيد من تحسين نتائج التعلم.

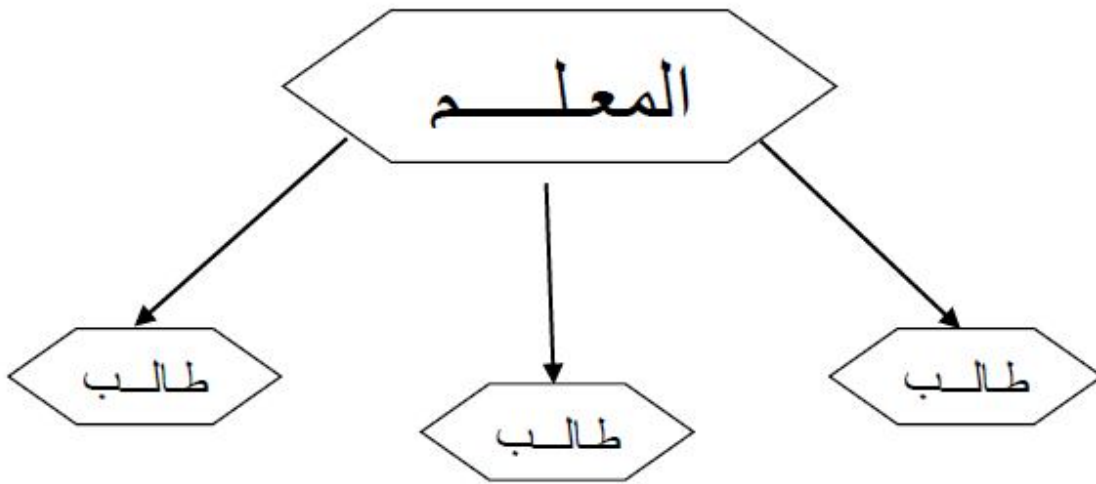
## 7 نظام التفاعل الصفّي:

تنص مبادئ التعليم على الصيغة التي يتم بها تكامل العملية التعليمية في أطرافها المعروفة المعلم، المتعلم، المنهاج ( مادة التعلم)، علما أن هناك بديهية وأساس علمي يستند على أن المنهاج والمعلم لهما تأثير كبير على أداء المتعلم إلا أن أداء المعلم وطريقة تخطيطها وإدارته للصف والذي يطلق

عليها (سلوك التدريس) يعد من أهم العوامل التي تؤثر على أداء المتعلم وبالتالي فالارتقاء بهذا الأداء إلى مستوى التمكن (السيطرة) الذي يعتبر أحد أهداف التربية يمكن أن يزداد فيه عامل سلوك التدريس والذي يستلزم قياس وتقويم السلوك بدقة وموضوعية داخل الصف أثناء التفاعل الحادث بين المعلم والمتعلم، حيث أن طريقة قياس هذا السلوك يحدد الأداء الضعيف الذي يستحق تحسينه وتدعيم وتعزيز السلوك السليم لخلق فعالية صافية عالية كماً للمعيار الحقيقي لتقويم دور المعلم هو آراء المتعلمين بهم. (عبد الحميد، 2005، ص 100)

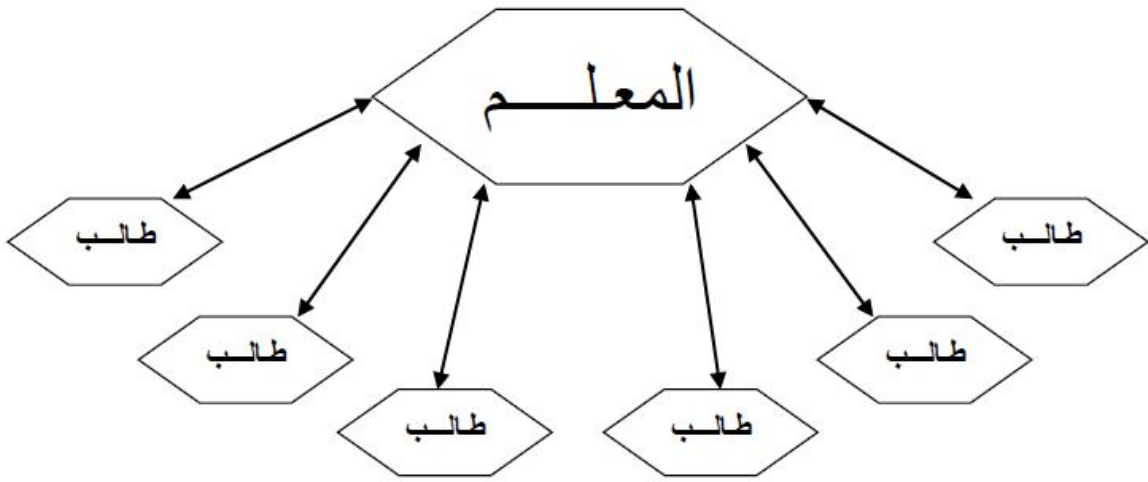
**7-1 إدارة التفاعل الصفّي بطريقة الاتصال وحيد الاتجاه:** وفي هذا النمط يرسل المعلم ولا يستقبل، أي يرسل ما يود نقله إلى عقول متعلميه دون رغبة في أن يبادر المتعلمون بالمشاركة، وهذا النمط هو أقل أنماط التفاعل من حيث الفعالية، إذ يتبين من أن الطلاب يأخذون موقفا سلبيا مطلقا بينما يتخذ المعلم موقفا إيجابيا، وتكون حصيلة التعلم هنا مجرد حقائق ومعارف، أي أنه تعلم لفظي فقط. (تعاونيات، 2009، ص 103)

ونوصي بالطبع بالابتعاد عن هذا النمط ما أمكن ما دمنا نستهدف تعلمًا حقيقيًا.



الشكل رقم (1): يمثل نمط أحادي الاتجاه

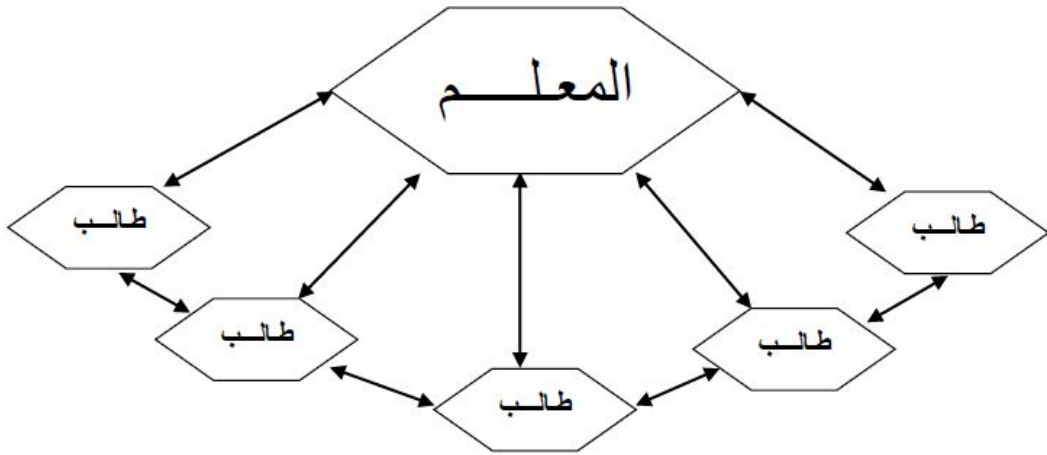
7. 2 إدارة التفاعل الصفّي بطريقة الاتصال ثنائي الاتجاه: يتيح هذا النمط الفرصة للمتعلمين بالاستجابات واسترجاع المعلومات للمعلم، وهو تفاعل ما بين المعلم والمتعلمين، لذلك فهو أكثر فعالية من النمط الأول، باعتبار أن الدور القيادي للمعلم في التعلم يشاركه فيه المتعلمون، وبذلك تكون الفرص أكثر في اظهار الحوارات الهادفة وتسلسل الأفكار وطرح الأفكار كما يكون دور المتعلمين في نقل الحقائق والمعارف صادرا من عقليهم وعملياتهم الذهنية، يكون المعلم فيه محور الاتصال استجابات المتعلمين هي وسائل تعزيز سلوك المعلم في الأداء التدريسي.



الشكل رقم (2): يمثل النمط ثنائي الاتجاه

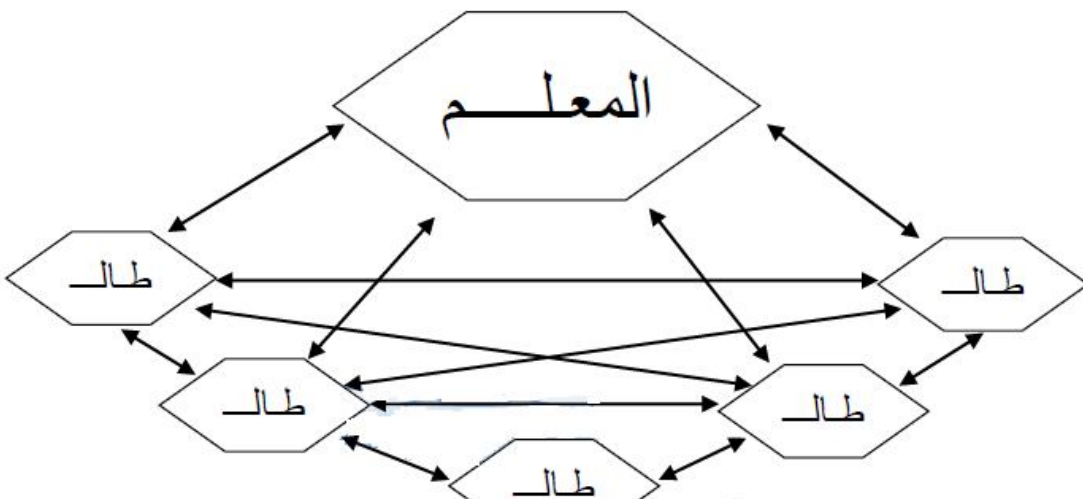
7-3 إدارة التفاعل الصفّي بطريقة الاتصال ثلاثي الاتجاه: في هذا النمط لا يكون الاتصال بين المعلم ومتعلمين فقط وإنما يتعداها إلى الطلاب أنفسهم ولكن بعدد محدود، ويتصف هذا النمط بأن المعلم يسمح فيه لمتعلميه بالمنافسة فيما بينهم وتبادل آراء ووجهات النظر وعليه لا يكون المعلم هو مصدر التعلم الوحيد (ماجد الخطابية وآخرون، 2004، ص 152)

ومنه نستطيع القول أن المعلم في هذا النمط يصغي لتلاميذه ويتقبل آرائهم وهذا ما يدفع المتعلمين إلى كسب المعارف والتعلم الجيد.



الشكل رقم(3): يمثل النمط ثلاثي الاتجاه

4-7 إدارة التفاعل بطريقة الاتصال متعدد الاتجاهات: لهذا النمط من الاتصال مزايا عديدة منها اتساع فرص التفاعل التعليمي والاتصال اللفظي بين أكبر مجموعة من المتعلمين ومعلمهم أو بين الطلبة فيها بينهم، وخلال هذا الاتصال تتولد مهارات عديدة يتبادل فيها المتعلمون الخبرات وتنسيق المعلومات وتنظيم المعارف ونقل الأفكار وتدعوهم للتعبير عن وجهات نظرهم وإغناء المناخ الصفّي بالعديد من المقترحات بمنتهى الحرية وتوفر للمعلم فرصة لتقويم وقياس نمو التعلم في المناخ الصفّي المفعم بالحيوية هو المناخ الذي يحقق أدوارا عديدة للمتعلمين يتسديّون فيها ساحة الصف ليدلو بأرائهم بكل ثقة وجرأة ومصداقية. (البديري، 2005 ، ص 103)



الشكل رقم (4): يمثل النمط متعدد الاتجاهات.

## 8 أنواع نظم التفاعل الصفّي:

يحتاج المناخ الصفّي إلى التنظيم في برامج التعلم والذي بدوره يطلب إطلاع ووعي لمستلزمات هذا المناخ من قبل المعلم إنَّ التفاعل الصفّي لا يمكن أن يأخذ مساراته الحقيقية ما لم يكن هناك تخطيط مسبق له من قبل المعلم كونه قائد هذا المناخ ثم الوعي الكامل من قبل المتعلمين ليكون على استعداد سلوكي عالي لمتطلبات هذه البرامج. وعلى هذا الأساس تصنف نظم التفاعل الصفّي إلى مجموعتين:

**1-8 نظام البنود:** يستخدم هذا النظام داخل الصف الدراسي لملاحظة مظهر سلوكي للتدريس اللفظي ويركز على هذا المظهر و يحلله إلى إجراءات لفظية يؤديها المعلم، ثم توضع هذه الإجراءات ذات الوظائف المتقاربة في مجموعات، تخصص لكل مجموعة عنوان خاص يعبر عن جوهر تلك الإجراءات، ويجب أن يعرف كل بند من بنود ذلك الاجراء تعريفا اجرائيا كونه مفهوما أو نظرية أو قانونا أو مجموعة معارف ويوضّح نهل النظام حساب تكرار وقوع الاجراءات اللفظية أثناء عملية التدريس، والأمثلة الآتية تمثل هذا النظام وغرض من كل واحد منها

1- نظام بالس: لدراسة سلوك المعلم أثناء تدريسه المواد الاجتماعية والنفسية.

2- نظام هوفس: ويهدف إلى دراسة وظائف المدرس ودوره في التأثير على سلوك الطلبة.

3- نظام ويتستون: لدراسة السلوكية التي يتبعها المعلم.

4- نظام ريت: للمقارنة بين سلوك المعلم أثناء تدريسه التقليدي وتدريسه الحديث.

5- نظام فلانديز: لمعرفة أداءات المعلم في التأثير على الفاخ الصفّي، وهو النظام الشائع حاليا.

(.البديري، 2005 ، ص 100)

**2-8 نظام العلامات:** نظام يستخدم لملاحظة سلوك المعلم ويتخذ عدة مظاهر للتعرف على أهمية ووزن التدريس حيث تحلل جميع مظاهر سلوك التدريس ويحلل كل واحد منها الى أداءات توصف بعبارة قصيرة مصاغة إجرائيا، يستخدم المعلم أسئلة شفوية ويشخص نقاط القوة وضعف عند المتعلمين وهناك عدة مشتقات لهذا النظام يطلق عليها (قوائم الفحص) تستخدم لمعرفة مهارات المعلم التدريسية ومنها:

- 1- نظام جالتوت: لدراسة سلوك المعلم أثناء تدريس العلوم.
- 2 نظام براون: لدراسة المستويات الإدراكية مثل المعرفة والفهم أثناء التدريس.
- 3- نظام ميدلي: لدراسة السمات المميزة لسلوك التدريس. (المرجع السابق نفسو، ص 101)

### 9 المهام المتعلقة بتنظيم التفاعل الصفّي:

#### 9-1 أنماط الاتصال المرغوبة في التفاعل الصفّي:

- مناداة الطلبة بأسمائهم.
  - استخدام ألفاظ تشعر المتعلمين بالاحترام والتقدير مثل: من فضلك، تفضل، شكراً، أحسنت، بارك الله فيك.
  - تقبل آراء المتعلمين وأفكارهم ومشاعرهم بغض النظر عن كونها إيجابية أو سلبية.
  - الإكثار من أساليب التعزيز لتشجيع المتعلمين على المشاركة الإيجابية.
  - استخدام تعبيرات الجسم والوجه لتشجيع المشاركة (هز الرأس والابتسام).
  - الاعتراض بمساهمات المتعلمين مهما كانت: تلخيص إجابة التلميذ، تكرار الإجابة لزملائه والبناء عليها وطرح تساؤلات حولها.
  - تعزيز الإجابات الصحيحة جزئياً. (محاولة جيدة لكن تأكد .. وتجنب التعليقات والتعيرات السلبية).
  - الإكثار من استخدام الأسئلة المثيرة للتفكير التي تتطلب مهارات عقلية عليا.
  - تشجيع المتعلمين على طرح الأسئلة والاستفسار.
  - إعطاء المتعلمين الوقت الكافي للفهم والتحدث بسرعة معقولة وبعبارات واضحة ومناسبة لأقرانهم.
- (الرشايدة، 2010 ، ص 14)

#### 9-2 أنماط الاتصال التي لا تشجع على التفاعل الصفّي الفعال:

- استخدام عبارات التهديد والوعيد.
- إهمال أسئلة الطلبة واستفساراتهم.
- الاستهزاء والسخرية.

- التشجيع والإثابة في غير موضعها.
- النقل من الأسئلة الضيقة التي لا تحتمل إلا إجابة واحدة.
- احتكار الموقف التعليمي دون إتاحة الفرصة للطلبة بالمشاركة والكلام.
- النقد الجارح لسلوك الطلبة وآرائهم.
- التسلط بفرض الآراء (المرجع السابق نفسو، ص 15)

### 10 استراتيجيات التفاعل الصفّي:

تظهر أهمية التفاعل الصفّي بمدى إسهامه في تحسين التعلم الصفّي. ويمكن التعرض لاستراتيجيات التفاعل الصفّي من خلال معالجة الافتراضات التي يمكن تبنيها لتحسين التعلم اعتماداً على اتجاهات التفاعل الصفّي وهي كالتالي:

إنّ\* التعلم عملية منظمة متسلسلة ونظامية. فالتعليم الصفّي يتضمن عدداً من المتعلمين في أوضاع مختلفة وعندما يتوصل هؤلاء المتعلمون في نقاش حول موضوع إلى رأي ما، فإن هذا السلوك يخضع للملاحظة وبذلك يمكن دراسته وتحليله والتنبؤ بنتائجه.

\*التعليم عن طريق التفاعل اللفظي يشمل السلوك الذي يمكن تحديده كي يستطيع المعلم تجربته والتحكم به.

\*يرغب المعلمون في تحسين تعليمهم عندما يكون بإمكانهم لمس نتائج ذلك بطريقة سهلة.

\*يمكن أن يحدث تحسين في استراتيجيات تعلم التفاعل اللفظي إذا توفرت الشروط التالية: رغبة المعلم التغيير نحو الأفضل، توافر الدعم للمعلم، النظام الذي أن يسجل بموضوعية ما الذي يحدث في غرفة الصف، ولكن تمثيل برسم بياني حيث يقدم أدلة حسيّة لنتائج السلوك التدريسي.

إمكانات التجريب أعطت فرصاً لاختيار افتراضات كان يصعب تجربتها وبذلك نقلت من فن إلى علم يمكن أن يخضع للتجريب والتحكم يساعد على تفسير الظاهرة التعليمية والتنبؤ بها. وذلك يحسن التدريس. (قطامي وآخرون، 2005، ص 333).

## 11 طرق تحسين التفاعل الصفّي:

ينطوي التّيسر الفعّال على اتصال فعّال ومن هنا لا يمكن التفرّيق بين الغرض من تحسين التّدرّيس وبين الغرض من تحسين الاتّصال أو التفاعل، وهذه بعض القترّحات التي تفيد المعلمين في جهودهم الرامية لتحقيق الاتّصال الناجح من متعلميهم:

**أولاً:** على المعلم أن يبذل جهده في تحسين قدرته ومهارته الكلامية وأن يتكلم بشكل مباشر ويتقنه وينمط مألوف بحيث يجعل من كلماته تناسقا حيا. ويستخدم معها الجهات والإرشادات المعبرة المناسبة مع التنوع في الصوت ومعدل الكلمات للحصول على النتائج المطلوبة.

**ثانياً:** على المعلم أن يخطط وينظّم درسه بطريقة منطقية وسهلة الفهم والتّقديم من خلال تقسيم الموضوع إلى أجزاء واضحة متكاملة وربط أجزاء البحث بعضها بعضا دون تشتيت انتباه المتعلمين.

**ثالثاً:** على المعلم أن يحدد الحاجات والقدرات والاهتمامات للمتعلمين ويختار المفاهيم والأمثلة والخبرات ما يتلاءم معها ليحقق هدفه من التفاعل الصفّي. (قطامي وآخرون، 2005، ص 335 334)

**رابعاً:** على المعلم أن يصغي بشكل جيد وباهتمام لأسئلة متعلميه وإجاباتهم، وتعليقاتهم، لأنهم يصبحون أكثر اهتماما واقتناعا إذا أبدى المعلم اهتماما لأرائهم وأفكارهم.

**خامساً:** على المعلم أن يعمل على تنمية أساليب الضبط الذاتي لدى الطلبة النابع من داخلهم وليس مفروضا عليهم، والممارسات الآتية يمكنها أن تشجع المتعلمين على الانضباط الذاتي:

- تعزيز السلوك الإيجابي للمتعلمين.
- اعتماد الأسلوب الديمقراطي.
- تنويع الأنشطة في الموقف التعليمي.
- تقبل مشاعر المتعلمين واتّواّمها.
- الإعداد الجيد للدرس (المرجع السابق نفسو، ص 335)



## 12 مهمة إدارة التفاعل الصفّي:

تتناول نظام فلاندروز الذي وضعه في عام 1960 وصفا للسلوك التفاعلي بين الطلبة والمدرس وبموجب هذا النظام فإننا يمكن أن نتوقع تفاعلا بين طرفي الاتصال وهما المعلم والطالب وأن هذا التفاعل يتضمن ممارسات يقوم بها المعلم وأخرى يقوم بها الطالب، وقد يتخلله سلوك مشتك كالصمت والفوضى. الممارسات التي يقوم بها المدرس فتتكون من:

أ/ كلام غير مباشر من المعلم: وهو يضم كل أنواع الكلام غير المباشر الذي تترك أثر إيجابيا في نفوس الطلبة ويدفعهم إلى المشاركة في التفاعل والتعبير عن آرائهم.

ب/ قبول المشاعر: ويعني أن يتفهم المعلم مشاعر الطلبة ويتقبلها مهما كان نوعه سواء أكان حزنا أم غضبا أم سرورا وأن يظهر هذا التقبل في الرد عليهم كأن يقول ردا على غضب الطلبة: يبدو أن هذا الأمر أغضبكم، وفي الرد على تدمير الطلبة من الواجب المنزلي يبدو أن هذا الواجب مرهق، وهكذا يجب أن يكون تعامله مع المشاعر بعيدا عن التهديد والعقاب. (عطية وآخرون، 2008، ص 131 130)

## 13 النظريات المفسرة للتفاعل:

ثمة نظريات عدة مفسرة للتفاعل كموضوع عام من مواضيع علم النفس الاجتماعي فسوف نقترص على النظريات التي تناولت التفاعل داخل القسم.

## \*نظرية التحليل النفسي:

تفسر نظرية التحليل النفسي السلوك داخل القسم أو العلاقات الوجدانية في ضوء مفهوم "التوحد" هو مفهوم يتجلى في اكتشاف الشخص السمات المنتشرة بينه وبين الشخص الآخر، فالتلميذ يتوحد مع الصف كلما أحس سمات مشتركة بينه وبين المعلم وكلما تمكن المعلم بذلك من تعزيز طموح التلميذ ورفع مستواه وبذلك يحدث تماثل بين الجهاز النفسي للفرد لدى الجماعة.

ومن هذا المنطلق استطاع "ريدال" أن يرصد سعة العلاقة الوجدانية داخل القسم بين المدرس والتلاميذ على فكرة "الشخص المركزي" الذي يستقطب وجدانية أفراد الجماعة سواء تمثل ذلك في شخص المدرس أو التلميذ أو جماعة من التلاميذ وحدد الشخص المركزي في سمات أوردها "محمد آيت موح" كالتالي:

**1 العامل الأبوي:** وينطبق على نمط من المدرسين ذوي الملامح الصارمة والعدل ويتمتعون بجنترام التلاميذ وتجاوبهم معهم كما يمثلون الأنا الأعلى لتلاميذهم.

**2 القائد:** وينطبق على المدرس المثير لإعجاب التلاميذ وتقمص شخصيته

**3 التسيد:** وينطبق على المدرس الوهوب بالانضباط العاليي ويستخدم ميولات التلاميذ ورغباتهم في إشباع ميولاته السيادية وتقل بين التلاميذ في ضوء تسييره علاقات الصداقة ويتقمصون المستبد (التوحد مع التعدي).

**4 موضوع الحب:** وينطبق على المدرسين موضوع حب وميل التلاميذ الذي يجعل منه الشخص المركزي لجماعة القسم.

**5 موضوع العدوانية:** وينطبق على المدرسين ذوي السيادة المرنة فالتلاميذ لا يميلون إليهم ولكنهم يحافظون على علاقات الصداقة بينهم وبينه لتحاكي العقوبات.

**6 المنظم:** ويعمل على التلاميذ لإتاحة الفرصة للآخرين لإشباع حاجاتهم المكونة كتهيئة فرص الغش دون الإحساس بالذنب فهم أشخاص مركزيين لأنهم إشباع جماعي لرغبة اللذة.

**7 الفاتن:** وينطبق على التلميذ الذي يدفع بجماعة زملائه للقيام بعمل ما دون إرادتهم بمجرد قيامه هو بذلك العمل ويسمى مثل هذا الشخص بالشخص المركزي.

**8 البطل:** وينطبق على التلميذ الذي يبادر إلى التمرد ضد سيادة أو لا عدالة المعلم دفاعاً عن أحد أصدقائه فيتحوّل التوحد مع المعتدي إلى التوحد مع التلميذ البطل ففي ضوء هذه المواصفات يتحدد نمط التفاعل والعلاقات الوجدانية في القسم الدراسي فقد يكون تعاونياً أو سلطوياً حسب نظرية التحليل النفسي.

**\*النظرية السلوكية:**

اتفق كل من " بفلوف وواطسون وثروندايك وسكينر و هال وتولما " وغيرهم على أن الانفعال والسلوكيات من حيث هي قابلة للملاحظة المباشرة في الإطار الأمثل لفهم الظاهرة النفسية فشرود التلميذ وانشغاله بأدواته وعدم انتباهه، سلوكيات تفسر عدم اهتمام التلميذ بالدرس ولا يمكن إدراك عدم اهتمام التلميذ بالدرس إلا بدلالة هذه الأفعال.

في ضوء هذا المفهوم العام للسلوك حاول السلوكيون تفسير جميع ما يجري في القسم من سلوكيات وتفاعلات بين المعلم والتلاميذ بناء على مبادئ (التعزيز، التعميم، الاستجابة، الإنطفاء) ومن ثم فتنظيم مثللات في اتجاه تحفيز التلميذ نحو تعلم موضوع ما يؤدي إلى استجابة وحصول التعلم وتعزيز الإجابة الصحيحة يؤدي إلى إمكانية تكرارها وتعميمها في حين أن التخلص من الاستجابات الخاطئة يتم عن طريق إزالة التثليلات المسببة لها. وأكد "سكنر" على أن أساليب التخويف والإنذار لا يؤدي إلى استجابات مرغوب فيها.

وعليه فالتفاعل بين التلاميذ والمعلم في ضوء ميثقات الوسط التعليمي للحصول على نمط إيجابي من التفاعلات داخل القسم فاعتماد المعلم لأساليب الحوار وتبادل الرأي وتعزيز السلوك بنتائجه كالتجارب وما يتك ذلك من شعور لدى التلاميذ والمعلم بالرضا يفسر اتجاهات التلاميذ الإيجابية نحو الدراسة ومشاركتهم الواسعة في الدرس وإن تجاهل المعلم لتلاميذه وتهميشهم واعتماده أساليب الإكراه والتخويف والتهديد يفسر مظاهر الاتجاهات السلبية، نحو المدرسة كالنفور والهروب وقلة المشاركة مما يؤدي إلى الرسوب. (نقلا عن فاطمة مشري ساسي، 2012ص 79)

**\*النظرية الجشطالتيّة:**

حسب (لوين) فإن السلوك الذي داخل القسم -من المعلم أو التلميذ- لا يمكن تفسيره أو فهمه كسلوك منفصل أو منعزل وإنما هو مجموعة العوامل المتداخلة كالمكان والزمان وحالة الطفل السيكولوجية والفسولوجية واتجاهاته نحو المعلم والمدة الدراسية وجماعة التلاميذ والظروف الفيزيقية والخلفية الأسرية.... إلخ، فهذه العوامل متجمعة في انتظام وظيفي هي ما يطلق عليه الجشطالتيون المجال الكلي.

فالمجال الكلي والكلية هي السمة المركزية للإدراك والتعلم عن طريق الاستبصار، فالتلاميذ والمعلم إنما يدركون المواقف بناء على بنيتها الكلية وتنظم العلاقات داخل القسم بالتالي يكون وفقاً لهذه القاعدة.

يؤكد جان بياجيه أن استيعاب القواعد والأحكام وبروز العواطف وملامح الشخصية تتناسب مرحلة العمليات للصورية في سن الحادية عشر ولا يتم ذلك إلا في حالة حدوث التوازن عبر آليتي الاستيعاب والتلاؤم خلال مراحل النمو المختلفة. ويقصد بالتوازن سعي الفرد ونشاطه المستهدف دوماً لفهم وتفسير ما حدث من تغيّرات على مستوى محيطه أو على مستوى تفكيره وهذه التغيّرات هي المنشئة لحالة اللاتوازن التي تُولد لدى الفرد الحاجة إلى العرفة وإعادة التوازن المفقود.

وأما الاستيعاب فيقصد به إمكانية الفرد إدماج معطيات ومعلومات المحيط الخارجي ضمن سلوكه الحركي والفكري وأما التلاؤم فيقصد به تكيف وتوافق الحالة النفسية والعقلية والبيولوجية لفهم وتفسير تغيّرات المحيط.

ويرجع التوازن وعدمه في ملئ العلاقات الوجدانية والتفاعلات الاجتماعية إلى الأساليب التربوية إذ أنّ الاستقلال الذاتي، ونمو علاقات التبادل والتفاعل الاجتماعي والإيجابي مع الآخرين يعود إلى الأساليب التربوية القائمة على الاتّواء المتبادل بين العلم والتلميذ، فالاحترام المتبادل ناتج عن اتحاد عمليتي " الحب والخوف" هو منشأ حالة التوازن بين عمليتي الاستيعاب والتلائم في مجال التفاعل والعلاقات الوجدانية للفرد ومختلف الأشخاص المكونين لمحيطه وهي العملية التي تؤدي إلى لامركزية أدوار الأنا وتشكل الانضباط المستغل الحر لدى التلميذ. فالخوف من المعلم الذي يقرن بالحب أو الاحترام لا يؤديان إلى خضوع التلميذ لسلطة المعلم وتفاقم مركزية الأنا.

### \*نظرية الضبط:

حدّدت نظرية الضبط الأدوار الرئيسية للمدير والعلم والتلميذ وفسّرت العلاقات الاجتماعية والوجدانية. ولدور الرئيسي للمدرسة من حيث أنه نظام اجتماعي ضابط فتلخصه النظرية في استحداث تفاعلات وعلاقات وظيفية بين أفرادها. (المرجع نفسه، ص 83)

والتلميذ هو نظام فرعي ضابط مدفوع من الداخل لإشباع حاجاته وكلاً فشل في إشباع حاجاته كلّما زاد إحباطاً وشعوراً بعدم الرضا، الدور الوظيفي للمعلم فهو الآخر يختصر في أن يعمل كنظام

فرعي ضابط فمن خلال مهنته يحاول أن يحقق صور الإشباع لحاجاته العامة من الانتماء وتقدير الذات وحرية، وتختلف الطرق حسب كل معلم. (نقلا عن فاطمة مشري ساسي، 2012، ص 85)

وما يمكن استخلاصه من هذه النظريات في تقييد التفاعل داخل القسم هو أنّها تباينت في ذلك تبعاً إلى تباينها في تفسير التعلم، فالسلوكية تقلّل من فعل الوجدانية في استحداث التفاعل بناء على اختصار الفعل الإنساني في آلية ميكانيكية المثير والاستجابة، ومدرسة الجشطالتيّة تركز على الموقف التعليمي الكلي ويتأثر بظروف المجال الحيوي بدا فيه المجال النفسي والاجتماعي للتلميذ والمعلم والتفاعل داخل القسم والذي يتأثر بدوره بأسلوب القيادة والمجال الانفعالي والنفسي لجماعة القسم، ونظرية التحليل النفسي تركز على نمط الشخص المركزي ودوره في صياغة وتجديد نظ التفاعل أمّا نظرية الضبط الدماغي للإنسان (المعلم، التلميذ) تركز في تحقيق رغبات الفرد واستحداث التفاعل الايجابي داخل القسم.

#### 14 معيقات التفاعل الصفّي:

إنّ عملية الاتصال تتعلق بعوامل كثيرة مصادر ها متعددة ومن أكثر هذه العوامل شيوعاً:

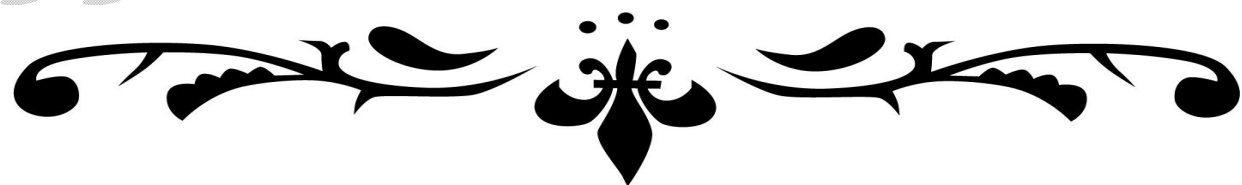
1. المعوقات الجسدية للاتصال: كأن يكون أحد الأطراف مصاباً بصدا ع .
2. المعوقات الفيزيولوجية: كأن يكون غير قادر على النطق بوضوح .
3. المعوقات الخاصة بالدلالات: كأن يختار أحد الأطراف كلمة ذات معاني متعددة ولا يستطيع المستقبل تبييراً المعاني لتلك الكلمة هو المقصود من الرسالة .
4. المعوقات الصوتية: كأن يكون أحد الأطراف ضعيفاً في ربط رموز رسالته الى الطرف الآخر .
5. المعوقات البلاغية: كأن تكون الصيغة التي يستخدمها أحد الأطراف توحى بتهديد أو الاحتقار
6. المعوقات النفسية: كأن يقوم أحد الطرفين بخرق القوانين والقواعد المنفق عليها في عملية الاتصال بينهما .
7. المعوقات الاجتماعية: كأن يقوم أحد الطرف بالاعتداء على ما يسمى بالإطار المرجعي للطرف الآخر كالمعايير الخلقية والعادات والتقاليد.

## خلاصة الفصل:

من خلال ما تطرقنا إليه من مفهوم التفاعل الصفّي وأهم خصائصه ودوره وأهميته وأنوعه، وأهم المهام المتعلقة بتنظيم التفاعل الصفّي وأنواع النظم التفاعل الصفّي وطرق تحسينه ومهمة إدارة التفاعل الصفّي والعوامل المؤثرة والنظريات المفسرة للتفاعل، وأجرا المعوقات التي تعيق التفاعل الصفّي. نتخلص أنّ التفاعل الصفّي من المواضيع المهمة في العملية التعليمية التعلمية حيث يستطيع المعلم من خلاله إدراك مواطن القوة التي تؤدي إلى تفعيل دراسي جيّد فعّال قائم على توجيه المعلم ومشاركة المتعلم كما يمكنه إدراك مواطن الضعف ليعالجها في أوانها وبهذا يصل إلى تحقيق الأهداف المسطرة وبالتالي إلى نجاح العملية التعليمية التعلمية.

# الفصل الثاني:

أدانة فلانك رز



**تمهيد:**

إن أداة فلاندرز الخاصة بملاحظة تفاعل المعلم اللفظي مع تلاميذه، هي وسيلة تغذية راجعة تقوم على ملاحظة وعد السلوك اللفظي للمعلم والتلاميذ لكون هذا السلوك حسب "وند فلاندرز" يمكن ملاحظته وتسجيله بدرجة عالية من الموثوقية. والجدير ذكره بان أداة فلاندرز تعتبر من أكثر أدوات الملاحظة الصفية انتشارا واستعمالا في ملاحظة التدريس والبحوث التربوية وتدريب المعلمين داخل الولايات المتحدة وخارجها.

ولقد استفاد فلاندرز من تجارب سابقه في مجال الملاحظة المنظمة لسلوك المعلم الصفية مثل أندرسون وويثول، فطور أدواته الحالية التي تتميز بسهولة الاستعمال نسبيا ، وبالنتائج الإيجابية التي تحدثها في مجال تدريب المعلمين وتحسين أنواع سلوكهم التدريسي . وفيما يلي توضيح لماهية أداة فلاندرز وتطبيقاتها التربوية المتنوعة

**1- مكونات أداة فلاندرز:**

تتكون أداة فلاندرز من عشرة فئات سلوكية تبدو كما يلي:

أ- سلوك المعلم غير المباشر، ويتألف من أربعة أنواع:

**❖ قبول مشاعر التلاميذ :**

يتعاطف المعلم هنا مع التلميذ، ويشعر بمشاكله ويقبل أعذاره سواء أكانت ايجابية النتائج أو سلبية. فعندما يقول المعلم : بانه يفهم كيف يشعر التلميذ عندما لم يحل الواجب، أو أنه يتفهم مصاعبه والمشاكل التي مر بها شخصيا أو اسريا ، أو يدرك ما يشعر به التلميذ من فرحة نتيجة لحصوله على علامة عالية في الاختبار، متقبلا تلقائي ا موقف التلميذ ومشاعره وأحاسيسه دون إثارة للتعنيف أو التعزيز. فإن سلوكه يبوب ضمن هذه الفئة.

**❖ قبول واستعمال أفكار التلاميذ :**

عندما يقول التلميذ جملة أو رأي معين ، أو يبدي اقتراحه ويوافق المعلم عليه بقوله: حسنا ، إنها فكرة جيدة، إن ما تقوله صحيح، ملخص بعدئذ فكرة التلميذ على مسامع الفصل بلغة مبسطة مقبولة، يسجل



حديث المعلم في هذه الحالة ضمن هذه الفئة السلوكية. إن المهم هنا هو إعطاء التلميذ لفكرة أو رأي أو خبرة ثم موافقة المعلم وصياغتها بعبارات أخرى مبسطة للتلاميذ. عندما يحدث هذا: فكرة التلميذ - موافقة المعلم عليه، ثم صياغتها بأسلوب آخر لمجموع الفصل، يبوب سلوك المعلم كقبول إيجابي لأفكار التلميذ ويسجل على هذا الأساس.

### ❖ توجيه الأسئلة للتلاميذ:

تحتوي هذه الفئة من السلوك على أسئلة المعلم التي يكون هدفها الرئيسي الحصول على إجابة محددة من التلميذ . وقد يسأل المعلم أحيانا ثم يعطي فكرة توضيحية كإجابة عنه أو يبدأ بإلقاء معلومات بخصوص إجابته، إن مثل هذه الأسئلة التي لايعطي التلميذ إجابة عليها لاتسجل ضمن الفئة الرابعة، بل تبوب ضمن الفئة الخامسة لسلوك المعلم وهي فئة المحاضرة. وعلى العموم، إن أي سؤال يستلزم إجابة معينة من التلميذ يسجل مباشرة في الفئة الرابعة. أما غير ذلك، فالملاحظ يجب أن ينتبه إلى نوعية السؤال: فإذا قصد المعلم مثلا نقد التلميذ، فإنه يسجل في الفئة المناسبة لذلك، كالعبارات التهكمية الاستفزازية التي يقصد به المعلم تعنيف التلميذ مثل : ماذا تفعل خارج مقعدك؟ لماذا تتكلم بدون إذن؟ من الذي سمح لك ان تعمل هذا؟ حيث تبوب جميعا في الفئة السابعة - نقد المعلم

### ب - سلوك المعلم المباشر:

ويشمل:

### ❖ إلقاء أو محاضرة المعلومات:

إن سلوك المعلم طيلة فترة إلقاءه أو محاضراته للمعلومات على التلاميذ، يعد سلوكا مباشرة فكلمة يعطي المعلم حقائق أو أفكارا أو خواطرا ، او يوضح ويناقش موضوعا من المواضيع أو يعرض خبرة مر بها، أو يشرح كيفية استعمال آلة او حل مسألة فان الملاحظ يستعمل فئة الإلقاء او المحاضرة.

### ❖ إعطاء التوجيهات أو الاوامر:

عندما يعطي المعلم أوامر أو تعليمات مباشرة لتلاميذه ليسلكوا تصرفا ، أو ليقوموا بعمل معين، فإن مثل هذا السلوك من قبلالمعلم يسجل في هذه الفئة. من أمثلة سلوك المعلم الحالي، قوله: أريد منكم أن

تحلوا واجب رقم 4 و 5 في صفحة 55 من الكتاب المقرر. أريدك أن تخبرني... كيف قضيت وقتك في غير الدراسة؟ الآن اخرجوا من الغرفة بهدوء واذهبوا للمقصف واحدة واحدة لتستلموا تغذيتكم . إن كل هذا السلوك من المعلم هي توجيهات مباشرة، يطلب فيها من تلاميذه القيام بسلوك محدد.

### ❖ نقد المعلم وتبرير سلطته:

قد يلجأ المعلم لنقد تلاميذه أو أحدهم نتيجة سلوك لا يوافقهم عليه . أو قد يهدد تلاميذه بحسم قسم من علاماتهم في المادة الدراسية إذا لم يتصرفوا كما يريد فيقول مثلا: أستطيع أن أحسم خمس علامات من كل واحد لم يحل الواجب. مثل هذه العبارة هي تبرير لسلطة المعلم وقدرته على الحاق الضرر بالتلميذ. وقد يقول المعلم للتلميذ أيضا : لا أحب ما تفعله الآن، إفعل شيئا آخر! أن تلميذا مثلك لا يهتد بحل الواجب، يعد كسولا! إلى ذلك من عبارات النقد السلبي الذي يمكن تبويبه في هذه الفئة.

على كل حال، تنتمي الفئات السبع السابقة وأنواع السلوك المتضمنة فيها للمعلم وأسلوبه. فالفئات الأربع الأولى تخص السلوك غير المباشر. أما الفئات الثلاث التالية فتخص السلوك المباشر. أي طالما يتحدث المعلم في غرفة الدراسة، فإن حديثه ( سلوكه ) يجب أن يبوب في حدى الفئات السبع السابقة.

### ج - سلوك التلاميذ:

ويشمل فئتين رئيسيتين:

### ❖ إجابة التلاميذ:

عندما يجيب التلميذ على سؤال مباشر من المعلم أو أن يستجيب لأمر لفظي منه فإن مثل هذا السلوك يسجل في فئة رقم ثمانية. أي أن كل شيء يقوله التلميذ استجابة لمبادرة أو سؤال أو أمر من المعلم يبوب مباشرة في هذه الفئة.

### ❖ مبادرة التلاميذ:

قد لا ينتظر بعض التلاميذ معلمهم ليجيبوا على سؤال منه، أو حتى ليوجه هذا المعلم سؤالا، فتلاحظ أنه بينما يسأل المعلم تلميذا معينا ، يبادر تلميذ آخر بالإجابة على السؤال من تلقاء نفسه، أو قد يسأل سؤالا آخر يريده أو يجهل إجابته. مثل هذه. المبادرة في الإجابة أو السؤال سجل دائما في فئة رقم 9

## ❖ هدوء أو فوضى التلاميذ:

تحتوي هذه الفئة على أي سلوك لا يمكن تسجيله في الفئات التسع السابقة عندما تحدث فوضى في الفصل بحيث لا يستطيع تمييز المتكلم بسهولة . او يكون هناك لحظات هدوء تام، فإن الملاحظ يقوم بتسجيل هذه السلوك في فئة رقم 10

<p>1- قبول مشاعر التلاميذ: يقبل ويستوضح المعلم شعور التلاميذ بلهجة مقبولة غير ناقدة سواء كان شعور التلاميذ سلبيا أو ايجابيا.</p> <p>2 - مديح وتشجيع التلاميذ: يمتدح أو يشجع المعلم اي سلوك أو عمل للتلاميذ ويحث على استمراره</p> <p>3- قبول واستعمال أفكار التلاميذ: يوضح ويعد المعلم بلغته صياغة أو تطوير أفكار التلاميذ، مضيفا عليها أفكاراً خاصة به، وألا يكون سلوك المعلم مباشرة وينتمي إلى فئة رقم 5.</p> <p>4 - توجيه الأسئلة للتلاميذ: يسأل المعلم أسئلة حول محتوى مادة أو إجراء صفي معين بقصد إجابة التلاميذ على ذلك.</p>	غير المباشر	حديث المعلم
<p>5 - إلقاء المعلم أو محاضرتة: يعطي المعلم خلالها الحقائق والمعلومات بخصوص المادة الدراسية، معبرا عن آرائه ومستفسرة بأسئلة مفتوحة يتولى في الغالب الاجابة بنفسه.</p> <p>6- إعطاء الأوامر والتوجيهات: يوجه المعلم أوامره وتوجيهاته للتلاميذ بحيث يتوقع إطاعتهم لها أو استجابتهم لمتطلباتها.</p> <p>7- نقد المعلم لتلاميذه وتبريره لسلطته: ويحوي عبارات ناقدة تهدف إلى تغيير سلوك التلاميذ السلبي أو غير المستحب، أو تفسير العلم وتبريره التصرف أو سلوك قام به مع التلاميذ.</p>	المباشر	
<p>8- إجابات التلاميذ: وتضم أية إجابة من التلاميذ لسؤال أو استفسار من المعلم.</p> <p>9 - مبادرات التلاميذ: وتحوي أية مبادرة - إجابة أو سؤالاً من قبل التلاميذ دون سؤال أو طلب المعلم أو إشارة منه.</p>	البناء	حديث التلاميذ
<p>10 - فوضى التلاميذ أو هدوئهم : تمثل هذه حالات السكوت العام أو الهدوء، أو فوضى الفصل بصفة عامة التي لا يسمع أو يفهم بالضبط ما يقوله المتكلم خلالها.</p>	غير البناء (غالباً)	

جدول 1 : ملخص الفئات السلوكية لأداة فلاندرز لتحليل التفاعل اللفظي

## 2- أحكام عامة لسلوك المعلم في أداة فلاندرز:

هناك عدة أحكام يجب على الملاحظ تذكرها عند مشاهدته لتفاعل المعلم مع التلاميذ، وذلك للمساعدة على إصدار حكم صحيح وموضوعي حول ما يجري من سلوك او حوادث. تتلخص هذه الأحكام حسب فلاندرز كما يلي:

- ❖ يجب ان لا يزيد حديث المعلم ( المباشر وغير المباشر ) عن 65 % من مجموع ما يجري في الفصل من سلوك وحديث وتفاعل.
- يجب ان لا تزيد مدة محاضرة أو إلقاء المعلم للحقائق والمعلومات عن 50 % من وقت الحصة، وأن لا تنقص عن 20 % ، وبهذا فإن المدى الزمني المعقول لمحاضرة المعلم يتراوح من 20 - 50 وان المعدل العام للمعلم العادي هو 35-40 % .
- يستهلك المعلم العادي 10 % على الأقل من وقته في الحصة في استعمال أفكار وإجابات التلاميذ خلال الشرح والتوضيح لموضوع تدريسه.
- إذا كان هناك نسبة كبيرة في خانة رقم 10 ، فهذا يعني بأن فوضى عامة قد سادت جو الفصل، ومهما يكن، يجب أن لا تتعدى نسبة هدوء التلاميذ أو الفوضى التي يحدثونها في الفصل 15 % في الأحوال العادية. وإذا زادت هذه النسبة عن ذلك، فإن مشاكل سلوكية أو نظامية عامة قد شغلت وقت أكثر من الحصة، وبالتالي فإن ما جرى في غرفة الدراسة قد لا يكون ايجابيا أو مفيدا.
- يستعمل المعلم العادي حوالي 0.5 % من وقته في قبول مشاعر التلاميذ والتعاطف معهم، أما المعلم غير المباشر في أسلوبه التدريسي فينفق حوالي 1 % .
- يستعمل المعلم العادي حوالي 1-2 % من وقت الحصة في مديح وتشجيع التلاميذ .
- يتحدث التلاميذ في خلية رقم 8 و 9 بمعدل 25 % من الوقت في الأحوال العادية.
- تستغرق اسئلة المعلم حوالي 8-15 % من حديثه الصفي بينما يستهلك المعلم المباشر 15 % من حديثه الصفي في الاسئلة يستهلك المعلم الغير مباشر 11 % في الاحوال العادية
- إذا كان عدد السلوك في خلية رقم 6-7 و رقم 7-6 أكثر منه في الخلية رقم 6-6 و الخلية رقم 7-7 فان هذا يعني ان هناك مشاكل تتعلق بضبط الفصل و حفظ النظام الصفي .

▪ إذا كان مجموع سلوك المعلم المباشر أكثر من غير المباشر، فإن الأسلوب التدريسي للمعلم يكون مباشراً أما إذا حدث العكس فيكون أسلوبه غير مباشر، وهذا أمر مفضل حسب رأي فلاندرز، لما له من نتائج طيبة على تحصيل التلاميذ العام، ولما يتصف به عادة من إنسانية وتفهم لحاجات التلاميذ النفسية والتعليمية.

### 3- استعمال أداة فلاندرز:

#### أ. احكام خاصة لاستعمال أداة فلاندرز:

يقترح "ند فلاندرز" عدة احكام عملية عامة، لمراعاتها من الملاحظ لتكون نتائجه دقيقة ومفيدة. يمكن ايجاز هذه الأحكام كما يلي:

❖ بعد ما يكون نموذج سلوك المعلم أو التلميذ ليس محدد العالم بشكل دقيق، حيث يمكن تبويبه في أكثر من فئة سلوكية على الشبكة المربعة، فإن الملاحظ يقوم بتسجيل السلوك في الفئة الأكثر بعدة من فئة رقم 5، مع استثناء فئة رقم - 11 الهدوء أو الفوضى أي أن الملاحظ يقوم بتسجيل السلوك في الفئة البعيدة عن خمسة (غير فئة عشرة). فإذا أمكن على سبيل المثال تبويب السلوك في فئة رقم 2 أو 3، فإن الملاحظ يقوم بتسجيل السلوك في فئة رقم 2 لأنها أبعد عن رقم 5 من فئة رقم 3، وكذلك الأمر، إذا كان السلوك يمكن تبويبه في فئة رقم 7 أو رقم 11، فإن الملاحظ يسجل السلوك مباشرة في فئة رقم 7 مستثنياً رقم 11، على الرغم من بعدها أكثر من فئة رقم 5

❖ إذا استمر سلوك المعلم مباشرة أو غير مباشر، فيجب على الملاحظ أن لا يغير تسجيله من نوع إلى آخر (مباشر إلى غير مباشر أو العكس) إلا إذا كانت هناك إشارة واضحة تماماً تفيد تغيير سلوك المعلم. يستطيع الملاحظ تمييز هذا بملاحظة لهجة المعلم وطريقته في الكلام ثم التأكد من بدئه بمرحلة مشابهة من السلوك كالمحاضرة (سلوك مباشر)، أو استعمال افكار التلاميذ (سلوك غير مباشر). فمثلاً إذا سأل المعلم من خلال محاضرتة لموضوع في التاريخ: هل عزل عمر بن الخطاب لخالد بن الوليد له ما يبرره في التاريخ؟... ثم يستمر المعلم موضحاً قصة العزل وتبريراته أو عدمه. فإن مثل هذا السلوك لا يعتبر غير مباشر (يسبب السؤال)، بل يبقى ضمن سلوك محاضرة المعلم المباشر في طبيعته.

❖ أن ينتبه الملاحظ لتأثير سلوك المعلم على التلميذ، لا للقصد السلوك، فإذا قال المعلم لتلميذه مثلا: هذا صحيح، ولكن أجابتك في الحقيقة وركيكة جدا، فإن مثل هذا السلوك لا يمكن تسجيله مديحا أو تشجيعا (كما يبدو من الشق الأول للجملة) مهم كان قصد المعلم تجاه هذا التلميذ.

❖ إذا حدث أكثر من سلوك واحد خلال فترة الثلاث ثوان المقررة التسجيل نموذج واحد من تفاعل المعلم وتلاميذه، فإن مثل هذه السلوك تسجل في فئاتها المناسبة مهما تعددت خلال الفترة المذكورة. فإذا قيل المعلم على سبيل المثال شعور تلميذ ثم بدأ مباشرة بمدحه أو تشجيعه، مستعملا ما قاله التلميذ وكانت كل هذه (افتراضا) قد حدثت خلال ثلاث ثواني، فإن الملاحظ سيسجل القبول في الفئة الأولى واستعمال رأي التلميذ في الفئة الثالثة.

❖ تبوب توجيهات المعلم في فئة رقم 6. إذا كانت هذه التوجيهات تطلب شيئا مباشرة من التلميذ مثل: اذهب إلى السبورة، اقرأ السؤال الخامس على مسامح الفصل، اجلس في مقعدك.. أما إذا كانت التوجيهات غير مباشرة والهدف منها عمل جماعي مفتوح مثل: دعونا الآن نذهب للاستراحة، فإنها تبوب في رقم 5 ضمن حقائق أو معلومات يلقيها المعلم عادة على تلاميذه دون أمر منه.

❖ عندما يدعو المعلم تلميذا باسمه، فإن الملاحظ يسجل مثل هذا السلوك في رقم 4

❖ و إذا كان هناك فترة متصلة من الهدوء أو الضحك أو الفوضى فإنه الملاحظ أن يسجل ذلك كل ثلاث ثوان في فئة رقم 01 مهما كانت التكرارات

❖ عندما يكرر المعلم حرفية اجابة التلميذ الصحيحة، فإن ذلك يسجل في فئة رقم - 2 المديح، حيث يعتبر تكرار اجابة التلميذ الصحيحة مدحا له.

❖ عندما يكرر المعلم فكرة التلميذ، مضيفا بأن مثل هذه الفكرة ستناقش فيها بعد فإن هذا سيسجل في فئة رقم 3 قبول أفكار التلميذ.

❖ إذا بدأ تلميذ بالتحدث بعد تلميذ آخر، دون إذن أو طلب من المعلم، فإن الملاحظ يقوم بتسجيل ثلاثة أنواع من السلوك: الأولى: هو اجابة التلميذ للمعلم كى و تدون في فئة رقم 5، ثم حديث التلميذ المباشر بدون سماح المعلم. أو إذن له، في فئة رقم - 11 فوضى، ثم مبادرة التلميذ نفسه تسجل في فئة رقم 9

❖ إن عبارات الموافقة أو الاستحسان ( مثل نعم، كذلك، يا سلام، صحيح) التي تحدث بين مبادرة تلميذ وتلميذ آخر، تسجل تشجيعا، أي في فئة رقم 2

❖ تسجل نكات المعلم ( او نواذره ) التي لا يقصد بها اهانة أفراد التلاميذ او التعرض لهم في فئة رقم 2 كالمديح أو التشجيع . اما اذا كان قصد النكته هو التهكم على التلاميذ أو السخرية والاستخفاف بهم، فان هذا يسجل في فئة رقم 7

❖ تسجل الأسئلة الخطابية المفتوحة التي تحدث عادة ضمن اللقاء أو المحاضرة ويقوم أيضا المعلم بالإجابة عليها تلقائيا، في فئة رقم 5. أي تعتبر نفسها كالمحاضرة أو اللقاء وتستبعد من كونها اسئلة حقيقية.

❖ تسجل اجابة التلميذ المباشرة القصيرة على سؤال المعلم في فئة رقم - 5 اجابة التلميذ السؤال المعلم . اما اذا بدأ التلميذ بالتفصيل وتبرير اجابته ودعمها بالوثائق والمستندات، فإن هذا يسجل في فئة رقم 9 -مبادرة التلميذ.

❖ عند اجابة عدد من التلاميذ معا بشكل مفهوم على سؤال قصير من المعلم، فإن اجاباتهم معا تسجل في فئة رقم - 5 اجابة التلميذ للمعلم . أما إذا لم تكن اجاباتهم مفهومة أو منقطعة غير مفيدة فإنها تسجل في فئة رقم 11 فوضى التلاميذ.

### ب. كيفية الملاحظة بأداة فلاندرز:

لقد طورت اداة فلاندرز لتحليل التفاعل الصفي كوسيلة بحث تربوية، للتعرف على ما يجري في غرف الدراسة من سلوك وتفاعل بين المعلم وتلاميذه. وبعد اختبار صلاحية الاداة وثبات فعاليتها في تمييز وتوجيه السلوك الصفي للمعلم، بدأ الاداريون والمعلمون يستعملونها بشكل واسع في تحديد نوع وفعالية سلوك المعلم، أو في تحليل المعلم ذاتية لسلوكه الشخصي والتعرف على نقاط الضعف والقوة فيه، من خلال سماعه لشريط سمعي أو شريط مرئي ( فيديو )التدريسي مثلا.

ومهما يكن من أمر فإنه يتوجب من الملاحظ الجلوس في مكان من الغرفة الدراسية بحيث يستطيع رؤية كافة التلاميذ مع معلمهم في وقت واحد، حتى يتسنى له تسجيل أي سلوك يحدث من المعلم أو من تلميذ أيا كان مكانهما .وقد يكون مثل هذا المكان المناسب في إحدى الزاويتين الخلفيتين للفصل .يجب على الملاحظ بعدئذ أن يتمهل فترة تتراوح بين خمس إلى عشر دقائق قبل البدء بتسجيل السلوك .يمكنه هنا التعرف على جو الغرفة الدراسية وطبيعة التفاعل الصفي بين المعلم وتلاميذه، ومانحا ملاحظته وتسجيله للسلوك فيها بعد واقعية وملاحية اكثر.

وحسب تعليمات فلاندرز، يقوم الملاحظ بتسجيل السلوك كل ثلاث ثوان، أي أن مجموع السلوك التي يمكن تسجيلها من قبل الملاحظ يبلغ عشرين نموذجاً في الدقيقة الواحدة. فإذا أمضى الملاحظ عشرين دقيقة في مشاهدة الغرفة الدراسية، فإنه يمكن أن يتوفر لديه اربعمئة نموذج سلوكي للمعلم وتلاميذه، متسلسلة تباعاً من الهدوء الصفي مثلاً إلى سؤال معلم - اجابة التلميذ - مباداة تلميذ آخر - فوضى من تلميذ ثالث - تعنيف أو زجر من المعلم، وهكذا دواليك حتى نهاية فترة التسجيل. وإن هذا التسلسل في الحقيقة ليمثل ظاهرة هامة بأداة فلاندرز.

إن الشيء الآخر الذي تجب مراعاته هو التريث قليلاً عندما يحدث تغيير في نموذج سير الدرس. فمثلاً إذا كان المعلم يحاضر، ثم توقف وأعطى أمرة لتلاميذه بالقراءة الصامتة للدرس أو حلاً لواجب في كتاب العمل المقرر لديهم، فإن الملاحظ في هذه الحالة يتأني عدة ثوان ثم يضع ملاحظة في الهامش حول هذا التغيير في سير الحصة ويتابع تبويب السلوك الصفي من جديد. ويتم تسجيل نماذج التفاعل المختلفة بين المعلم وتلاميذه على شبكة مربعة الشكل تحتوي على مائة فئة أو خانة، وكل فئة في الحقيقة تمثل نوعاً من السلوك سواء أكان للمعلم أو لتلاميذه. إن الفقرات اللاحقة ستوضح طبيعة أو هيكل أداة فلاندرز وكيفية العمل بها.

#### ت. كيفية التسجيل بأداة فلاندرز:

إن أول وآخر فئة يبدأ الملاحظ وينتهي بها عند مشاهدته لجو الغرفة الدراسي هو رقم - 11 فوضى أو هدوء، ثم يستمر في تسجيل تسلسل الحوادث أو السلوك الصفية بعد ذلك حسب أنواعها. أي أن فئة رقم 11 تمثل البداية أو البوابة العامة للتسجيل ونهايته.

يوضح المثال التالي طبيعة التسجيل والتسلسل الانواع السلوك حسب أداة فلاندرز ويمثل الرقم الأول في كل زوج الاتجاه الأفقي من شبكة التسجيل، والرقم الثاني الاتجاه العمودي منها. إن هذا التسلسل في تسجيل السلوك والفئات ينتج في النهاية مجاميع متساوية للفئة الواحدة. فمثلاً إذا كان مجموع السلوك في فئة 6 الافقية هو 15، يجب أن يكون مجموع السلوك في فئة 6 العمودية ايضاً 15، والا كانت عملية التسجيل خاطئة أو غير صحيحة. تبدو السلوك في مثالنا التوضيحي مرقمة في شبكة أداة فلاندرز كما يلي: \_:



التسجيل لبيانات سلوكية افتراضية:

الترتيب الرمزي	السلوك المسجل	رقم الفئة	التسجيل على الشبكة
01	فوضى	10	لا يوجد تسجيل
02	توجيهات	6	وضع علامة (X) بين تقاطع الفئة 10 مع الفئة 6
03	فوضى	10	وضع علامة (X) بين تقاطع الفئة 6 مع الفئة 10
04	نقد	7	وضع علامة (X) بين تقاطع الفئة 10 مع الفئة 7
05	محااضرة	5	وضع علامة (X) بين تقاطع الفئة 7 مع الفئة 5
06	سؤال المعلم	4	وضع علامة (X) بين تقاطع الفئة 5 مع الفئة 4
07	اجابة التلميذ	8	وضع علامة (X) بين تقاطع الفئة 4 مع الفئة 8
08	هدوء او فوضى	10	وضع علامة (X) بين تقاطع الفئة 8 مع الفئة 10
09	مبادرة	9	وضع علامة (X) بين تقاطع الفئة 10 مع الفئة 9
10	القاء	5	وضع علامة (X) بين تقاطع الفئة 9 مع الفئة 5
11	سؤال	4	وضع علامة (X) بين تقاطع الفئة 5 مع الفئة 4
12	اجابة التلميذ	8	وضع علامة (X) بين تقاطع الفئة 4 مع الفئة 8
13	استعمال الفكرة	3	وضع علامة (X) بين تقاطع الفئة 8 مع الفئة 3
14	مبادرة	9	وضع علامة (X) بين تقاطع الفئة 3 مع الفئة 9
15	محااضرة	5	وضع علامة (X) بين تقاطع الفئة 9 مع الفئة 5
16	مبادرة	9	وضع علامة (X) بين تقاطع الفئة 5 مع الفئة 9
17	فوضى	10	وضع علامة (X) بين تقاطع الفئة 9 مع الفئة 10
18	نقد	7	وضع علامة (X) بين تقاطع الفئة 10 مع الفئة 7
19	مبادرة	9	وضع علامة (X) بين تقاطع الفئة 7 مع الفئة 9
20	تقبل شعور	1	وضع علامة (X) بين تقاطع الفئة 9 مع الفئة 1
21	سؤال	4	وضع علامة (X) بين تقاطع الفئة 1 مع الفئة 4
22	اجابة التلميذ	8	وضع علامة (X) بين تقاطع الفئة 4 مع الفئة 8
23	استعمال الفكرة	3	وضع علامة (X) بين تقاطع الفئة 8 مع الفئة 3
	هدوء	10	وضع علامة (X) بين تقاطع الفئة 3 مع الفئة 10

التحويل الى الشبكة:

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
						X				1
										2
X	X									3
		XXX								4
	X					XX				5
X										6
	X				X					7
X							XX			8
X					XX				X	9
	X		XX	X						10
23	4	4	3	2	1	3	3	2	1	المجموع
	17	17	13	8	4	13	13	8	4	النسبة

مثل توضيحي لاستعمال أداة فلاندرز بيانات سلوكية إفتراضية

د-مناطق سلوكية عامة في أداة فلاندرز:

سنعرض في هذه الفقرة سبعة أنواع المناطق تركيز التفاعل اللفظي بأداة فلاندرز، هي على التوالي: منطقة المحتوى الدراسي، ومنطقة استعمال أفكار التلاميذ، ومنطقة السلوك السلطوي، ومنطقة الاستجابة التعليقات التلاميذ، ومنطقة توجيه التلاميذ، ومنطقة الهدوء / الفوضى، ثم منطقة السلوك المتواصل او المكثف.

منطقة المحتوى الدراسي:

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
										1
										2
										3
										4
										5
										6
										7
										8
										9
										10

عندما يحدث كثير من سلوك المعلم في خليتي رقم 4 و 5 أفقى و عموديا ضمن الشبكة، فإن هذا يدل على تركيز المعلم على تعليم المادة الدراسية بالمحاضرة والقاء الآراء والأفكار والمعلومات والاستئلة المرتبطة بها. توضح المنطقة المظلمة التفاعل الصفى على المحتوى الدراسي.

**منطقة استعمال أفكار التلاميذ:**

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
										1
										2
										3
										4
										5
										6
										7
										8
										9
										10

يستعمل المعلم في هذه المنطقة بكثرة أفكار في التلاميذ. ويوضح ويفصل آراءهم، كما يقبل مشاعرهم وأحاسيسهم ويتعاطف معهم. ويشير تركيز سلوك المعلم في هذه المنطقة لتأثيره غير المباشر على التلاميذ. يوضح هذا الشكل موقع ومكونات هذه المنطقة.

**منطقة السلوك السلطوي:**

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
										1
										2
										3
										4
										5
										6
										7
										8
										9
										10

يركز المعلم لمدة طويلة على انتقاد التلاميذ وأمرهم وتوجيههم المباشر، أو في تهديدهم وتبرير سلطته وقدرته على إلحاق الضرر و بهم. تشير كثرة حدوث و سلوك المعلم في هذه المنطقة التكرارية المشاكل الصفية، و مقاومة التلاميذ لتأثير المعلم المباشر يوضح هذا الشكل موقع هذه المنطقة بأداة فلاندرز

### منطقة الاستجابة لتعليقات التلاميذ:

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
										1
										2
										3
										4
										5
				ب		أ				6
										7
										8
										9
										10

توضح هذه المنطقة نوع استجابة المعلم التعليقات و استفسارات وإجابات التلامية .. فكما يشير الشكل هناك نوعان لاستجابة المعلم: غير مباشرة متمثلة في منطقة أ ، ومباشرة متمثلة في منطقة ب.

### منطقة ردود فعل التلاميذ

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
										1
										2
										3
										4
										5
										6
										7
										8
										9
										10

تمثل هذه الممثلة أنواع مختلفة لردود فعل التلاميذ وسلوهم ما يقوم به المعلم في التربية الصفية، فتقد في تكون هذه الردود (منطقة أ) نتيجة قبوله مشاعرهم أو مدحهم وتشجيعهم في فئات 1 و 2 و 3 أو استجابة لأسئلة المعلم في فئة 4 ، أو محاضرتة في فئة 5 ، أو الأمرة ونده في فئتي 6 و 7 اما المنطقة الفرعية" ب" فتشير الى حديث التلاميذ المتواصل دون مقاطعة تذكر من المعلم.

**منطقة الهدوء / الفوضى:**

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
										1
										2
										3
										4
										5
										6
										7
										8
										9
										10

ويشير تركيز السلوك الصفي في هذه المنطقة إلى عدم انتاجية التلاميذ بوجه عام. ومهما و يكن، فإن الهدوء / الفوضى و اللذين قد يظهرها في هذه المنطقة يساعدان على استنتاج نوع سلوك المعلم أو التلاميذ الذي أدى لذلك، بواسطة التحقق غالبا من أنواع السلوك المكثف المباشر الذي قام به المعلم في التربية الصفية.

**منطقة السلوك المتواصل:**

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
										1
										2
										3
										4
										5
										6
										7
										8
										9
										10

إذا تكرر سلوك المعلم أو التلاميذ لمدة أكثر ثلاث ثوان، عندئذ يسجل في الخلية التي تناسبه مهما كانت تكراراته. وتتكون منطقة السلوك المتواصل أو المكثف من الخلايا الخاصة بالمعلم والخلايا الخاصة بالتلاميذ هذا وتجدر الإشارة إلى أن الخلايا التنسيقية (غير المظلة) في شبكة أداة فلاندرز تسمى بالخلايا الانتقالية، حيث ينتقل خلالها المعلم والتلاميذ بسلوكهم من نوع لآخر أثناء التفاعل الصفّي تبدو مختلف المناطق السلوكية السابقة مجتمعية في الرسم التوضيحي التالي:

أ - منطقة استعمال أفكار التلاميذ

ب - منطقة المحتوى الدراسي

ج - منطقة سلوك المعلم السلطوي

د - منطقة الاستجابة التعليقات التلاميذ

هـ - منطقة استجابة التلاميذ لسلوك المعلم.

ز - منطقة حديث التلاميذ المكثف الممزوج بالفوضى غالبية.

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
1											قول المشاعر
2											المديح والتشجيع
3											قول الأفكار
4			د				ج				توجيه الاسئلة
5											المحاضرة واللقاء
6					ب						الامر والتوجيه
7											التقد والتعريف
8			و				هـ				اجابات التلاميذ
9		ز									مبادرات التلاميذ
10											الهدوء/الفوضى

## خلاصة الفصل :

من خلال ما تطرقنا اليه في هذا الفصل حول نظام فلاندرز والمعايير التي يركز عليها المعلم من اجل إدارة الفصل يعتبر نظام فلاندرز من أهم الأنظمة التي يمكن الاعتماد عليها في تحسين العملية التعليمية و تقوية العلاقة بين المعلم و الطلاب

## الفصل الثالث:

علوم وتقنيات النشاط البدنية والرياضية





**تمهيد:**

إن الإهتمام الكبير الذي يحظى به التعليم عامة و التعليم العالي خاصة، و الذي يرجع سببه إلى أثر التعليم و الاستثمار في التعليم على النمو الاقتصادي، كما بينته مختلف الدراسات الاقتصادية (دراسات: دنسون، شولتز و بيكر)..، و ظهور اقتصاد المعرفة، دفع بالدول للإهتمام بهذا القطاع و قطاع التعليم العالي خاصة، كونه آخر مراحل التعليم و أرقاها.

**I. التعليم العالي**

التعليم العالي يأتي في قمة الهرم التعليمي، فهو آخر مرحلة من مراحل التعليم التي يمر بها الفرد و أرقاها و التي تكسبه مؤهلات و مهارات عالية، تساعده فيما بعد في الحصول على وظيفة، كما تمنحه أيضا مكانة اجتماعية مرموقة. و قبل أن نتعرف على ماهية التعليم العالي، سنتطرق أولا إلى مفهوم التعليم عموما، ثم التعليم العالي خصوصا .

**1. التعليم**

**مفهوم التعليم:** لطالما اقترن مصطلح التربية و التعليم مع بعضهما البعض، حتى حملت الأجهزة المكلفة بالتعليم اسما مشتركا "وزارة التربية و التعليم"، فما هو الفرق بينهما؟

**أ. التربية:**

التربية مصطلح يشير في معناه الواسع إلى الطرق التي يكتسب بها الناس المهارات و المعارف التي يتوصلون بها إلى الفهم الصحيح للعالم و لأنفسهم. أصل هذه الكلمة "التربية Education" هو "Educatio" و هي كلمة لاتينية تعني "التغذية Nourrir"، هذه التغذية مبنية على مجموعة من المعارف، الإرث الاجتماعي والإنساني ككل والتي تنتقل من جيل إلى آخر Sadek (BAKOUICHE,2009,p18). يقصد بالتربية تلك المعارف التي يتحصل عليها الإنسان منذ ولادته وحتى مماته و هو ما ينعكس عادة على تصرفاته في الحياة اليومية. فالتربية هي العنصر الأساسي في تكوين الفرد، تشكيل الفكر وتحديد السلوك وهي دعامة أساسية في كل المجتمعات، و إن رقي الشعوب و نموها يقاس بنوعية تربيتها، مضامين تعليمها و فعالية تكوينها و مدى ملاءمة نظمها لقيمها الأصلية و تطلعاتها المعاصرة (محمد بوعشة، 0222، ص62).

فالتربية هي تنمية جسمية وروحية وعقلية للفرد ليصبح عضوا صالحا يندمج و يتجانس مع باقي أفراد المجتمع، وذلك من خلال نقل الخبرات و المعارف من أصحاب التجربة إلى هؤلاء الذين لم يسبق و أن مروا بها (رفيق زراولة، 2020، ص 39)

والتربية و التعليم ليستا كلمتين مترادفتين، بل بينهما عموم و خصوص. فالتربية أشمل من التعليم، بينما يكون التعليم محدودا بما يقدمه المعلم من معلومات و مهاراته اتجاهات داخل الصف، فإن التربية تأخذ مكانها داخل الصف و خارجه و يقوم بها المعلم و غير المعلم (الموسوعة العربية العالمية، 1999، الجزء 1، ص 220)

### ب. التعليم:

تشير كلمة التعليم إلى جزء من عملية التربية، ذلك الجزء الخاص بالمحتوى و بالمهارات التي يجب أن يكتسبها الجيل النامي (موسوعة المعارف التربوية ص 6200).

فالتعليم هو "جملة ما يكتسبه الفرد من حقائق معرفية عبر الوسائل المتاحة للتعلم"، و التعليم لغة كما ورد في لسان العرب؛ يشتق من علم بالشيء : احاطه و ادركه و علمه العلم و الصنعة علما و علما ، جعله يتعلمها، و من معانيه "الإتقان" فيقال : علم الأمر و تعلمه : أتقنه، و علمت الشيء بمعنى عرفته و خبرته (مهدي التميمي، ص 63).

و التعليم اصطلاحا كما تعرفه "موسوعة المعارف التربوية" هو " ترتيب و تنظيم للمعلومات لإنتاج التعلم، و يتطلب ذلك انتقال المعرفة من مصدر إلى مستقبل، و تسمى هذه العملية بالاتصال." و نتيجة لأن التعليم المؤثر يعتمد على مواقف و معرفة متجددة، فإن الحصول على تعليم فعال يستوجب تحقيق عملية اتصال فعالة بين أطراف العملية التعليمية، و يمكن أن تكون الوسائل التعليمية و التكنولوجية من العوامل المهمة في زيادة فعالية عملية الاتصال (موسوعة المعارف التربوية، 2027 ص 6200)

### 2. مفهوم التعليم العالي:

يقصد بالتعليم العالي؛ التعليم الذي يتم داخل كليات أو معاهد جامعية بعد الحصول على الشهادة الثانوية، و تختلف مدة الدراسة في هذه المؤسسات من سنتين إلى أربع سنوات، و هو آخر مرحلة من مراحل التعليم النظامي (الموسوعة العربية العالمية، 6333، الجزء 7، ص 08).

فهو كل أنواع الدراسات، التكوين أو التكوين الموجه التي تتم بعد المرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية أو مؤسسات تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات للتعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة ("UNESCO, 1998, P1). وتختلف تسميات هذه المؤسسات التعليمية، فهناك: الجامعة، الكلية، الأكاديمية.. فالجامعة أعلى مؤسسة معروفة في التعليم العالي و تطلق أسماء أخرى على الجامعة و المؤسسات التابعة لها، مثل: الكلية، المعهد، الأكاديمية، المدرسة العليا، و هذه الأسماء تسبب اختلاطاً في الفهم لأنها تحمل معاني مختلفة من بلد لآخر. فعلى الرغم من أن كلمة كلية تستخدم لتدل على معهد للتعليم العالي، نجد أن دولا تتبع التقاليد البريطانية أو الإسبانية تستخدم كلمة "كلية" للإشارة إلى مدرسة ثانوية خاصة. و هو بالمثل فإن الأكاديمية ربما تدل على معهد عال للتعليم أو مدرسة (الموسوعة العربية العالمية، الجزء 1، ص 621)

تتميز الجامعة عن باقي مؤسسات التعليم العالي، في المدى الواسع لمقرراتها الدراسية و تعدد تخصصاتها، و يوفر النمط السائد في الجامعة فرصاً كثيرة للطلبة للتخصص في حقول العلوم (الفيزياء، الكيمياء، الجيولوجيا، علم الحيوان..)، العلوم الاجتماعية (علم النفس، علم الاجتماع، التربية..)، العلوم الإنسانية (التاريخ، الفلسفة... ) وغيرها. و على النقيض من الجامعات فإن الأنواع المألوفة من مؤسسات التعليم العالي الأخرى هي الكليات و الأكاديميات، تركز على واحد أو اثنين من حقول المعرفة (العبادي هاشم فوزي، ص 19-10)

مما سبق يتضح أن الجامعات تقدم تعليماً متخصصاً لطلبتها في مختلف المجالات، يؤهلهم بعد ذلك للدخول إلى سوق العمل و المساهمة في جميع الأنشطة: السياسية، الاقتصادية و الاجتماعية. لذا فإن الدول تسعى جاهدة لتوفير مقاعد بيداغوجية كافية لاستقبال هؤلاء الطلبة الذين يمثلون العمود الفقري لحركة التنمية في المجتمع

### 3. أهمية التعليم العالي

تكمن أهمية التعليم العالي في تكوينه لرأس المال البشري المؤهل و المكيف مع احتياجات التنمية الاقتصادية، و القادر على الاستجابة لمتطلباته و التغيرات المستمرة، سواء كانت محلية أو عالمية. و لإبراز أهمية التعليم العالي، سنتناول فيما يلي وظائفه و علاقته بالنمو الاقتصادي و التغيرات العالمية. و تتمثل وظيفة التعليم العالي في :

#### 1. التعليم :

و هي أول وظيفة للتعليم العالي، فمن المتوقع أن تقوم الجامعات بإعداد الكوادر المطلوبة التي ستقوم بشغل الوظائف العلمية و التقنية، المهنية و الإدارية ذات المستوى العالي (حسين عبد اللطيف بعاة ،ص (0220

#### 2. البحث العلمي

أصبح البحث العلمي و انتاج معرفة جديدة من أهم وظائف التعليم العالي (الذي كان يقتصر على حفظ المعرفة القديمة)، حيث أن الجمع بين التعليم و البحث هو ما أدى إلى ظهور الجامعة الحديثة في القرن 60 و 63 في كل من اسكتلندا و ألمانيا على الترتيب، (كما سبق الذكر في تاريخ التعليم العالي (و التي اهتمت بالبحث العلمي، فهو: "عملية فكرية منظمة يقوم بها الباحث من أجل تقصي الحقائق بشأن مسألة أو مشكلة معينة) (موضوع البحث (باتباع طريقة علمية منظمة) (منهج البحث (بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج و إلى نتائج صالحة للتعميم على المشاكل المماثلة) (نتائج البحث) (العبادي هاشم فوزي،ص 882)

يعد البحث العلمي من الركائز الأساسية للنهوض الحضاري في أي بلد، فالاكتشافات تأتي من خلال البحث و التمحيص و متابعة الأحداث و الأفكار و محاولة تطويرها و دعمها و رعايتها. فكثير من الابتكارات، الاكتشافات و الاختراعات ما هي إلا نتيجة للأفكار الابتكارية لأساتذة الجامعات و الطلاب المتميزين. و بالرغم من أن مهمة انتاج معرفة جديدة تقع أساسا على مؤسسات التعليم العالي، فإن معظم أعضاء هيئة التدريس لا يجرون إلا القليل من البحوث، ويرجع ذلك إلى أن معظم وقت المدرسين مخصص للتدريس، مما لا يتيح لهم مجالا للعمل الإبداعي (عبء كبير : أعداد كبيرة للطلبة (بالإضافة

إلى ذلك فإن كثيرا من البحوث تتطلب أموالا و تمويلا، للإففاق على الباحثين و توفير المصادر اللازمة.و تسخر نتائج البحث العلمي لخدمة المجتمع بما يحقق التنمية و التطور في مجالات الحياة كافة.

و في الجزء الثاني من هذا المبحث سنتطرق للتربية البدنية و الرياضية التي تعد الركيزة الأساسية التي تتم من خلالها تربية الفرد في كل الجوانب المختلفة، بهدف صقله وتربيته تربية صالحة ليكون بذلك فردا صالحا يخدم الوطن ، ويسعى دائما للرفي والازدهار .

وتختلف أهداف التربية البدنية والرياضية في مختلف المراحل التعليمية "الابتدائية ،المتوسطة،الثانوية" ويختلف الهدف التعليمي باختلاف أسلوب التدريس

المعتمد في مرحلة معينة من مراحل التعليم وباختلاف أسلوب المدرس.

## II. التربية البدنية والرياضية

### 1. تعريف التربية:

تعتبر التربية عملية تعلم تهدف إلى استثارة طاقات الفرد واستخدامها من أجل تكوينه وبناءه وإعداد له ضمن المجتمع الذي ينتمي إليه. فهي عملية تنمو باستمرار داخل الإنسان، وبمعنى آخر فإن التربية تحول الإنسان إلى كائن بشري ليمتاز بخصال البشر من تفكير وإرادة ووجدان

### المفهوم اللغوي للتربية:

هي كلمة مأخوذة من الفعل الثلاثي "ربى" بمعنى غذى الطفل وجعله ينمو، وربى الولد أي هذبه بمعنى ا زد ونمى ومن جعل أصلها "ربى" فلا بد ان يجعل المصدر تربيا لا تربية ، ويقال: ربى القوم تربية بمعنى ساسهم وكان فوقهم، وربى الولد معناه رياه حتى أدرك.

### ❖ المفهوم الاصطلاحي:

تفيد معنى التربية وهي متعلقة بكل كائن حي،النبات، الإنسان والحيوان ولكل منها طرق خاصة. فتربية الإنسان تبدأ قبل ولادته ولا تنتهي إلا بموته وهي باختصار أن نهى الظروف التي تساعد على نمو الشخص نموا كاملا ومتوازنا من جميع النواحي الشخصية والعقلية والخلقية والجسمية والروحية .

### ❖ التعريف الإجرائي للتربية:

وهي نمو الفرد من كل الجوانب الاجتماعية الخلقية البدنية العقلية والنفسية

### 2. مفهوم التربية البدنية:

باعتبار التربية البدنية جزء لا يتجزأ من التربية العامة فنجد تطورها عبر العصور قد خضع لنفس المؤثرات التي خضعت لها التربية العامة، حيث اختلفت وتطورت حسب تطور الحضارات والثقافات باختلاف النظم السياسية والاقتصادية للمجتمعات ويفهم الكثير من الناس التربية البدنية فهما خاطئاً لذلك من الواجب العمل على توضيح المقصود بهذا التعبير في صفوف الطلبة والتلاميذ فبعض الأفراد يعتقدون أن التربية البدنية هي مختلف الرياضات وآخرون يفسرون التربية البدنية على أنها عضلات وعروق ( 3

### تعريف شارمن:

أنها ذلك الجزء البسيط من التربية الذي يتم عن طريق النشاط الذي يعتمد على الجهاز الحري لجسم الإنسان والذي يكسبه بعض الصفات السيكولوجية الخاص به.

### التعريف العام للتربية البدنية والرياضية:

هي جزء لا يتجزأ من التربية العامة تهدف إلى تكوين فرد صالح من كافة الجوانب العقلية والحسية والحركية والاجتماعية، في مختلف المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية أم بمفهومها المشرقي الذي يختلف في تقسيمه لمرحل التعليم، الابتدائي والإعدادي والثانوي فهي تشمل كل المستويات بأهدافها العامة والخاصة وتتعدى أهدافها إلى كل المراحل العمرية.

### 3. أهداف التربية البدنية والرياضية :

على غرار كل البرامج للمواد الدراسية المختلفة لا بد أن تكون هناك أهداف لمادة التربية البدنية والرياضية لعل أهمها تحك التلاميذ في أجسامهم، كما أنها يمكن أن تساعد على الاندماج الاجتماعي وهنا تلتقي مع أحد أهم أهداف التنشئة الاجتماعية وبصفة عامة فإن أهداف هذه المادة هي تنمية قدرات كامنة لدى المتعلمين في مجالات مختلفة.

## أ. من الناحية البدنية :

إن الأهداف القريبة أو تلك التي يعرفها أغلبية الناس حول أهداف التربية البدنية والرياضية هي تلك الأهداف التي تخاطب الجسم، وهذا صحيح فهذه المادة تساعد على تحسين القدرة المرفولوجية والفيزيولوجية حركية من أجل التحكم في الجسم، كما أنها تستطيع أن تساعد الفرد على اكتساب لياقة بدنية، والمحافظة عليها .

كما يمكن أن تقاوم الانهيار البدني، وتجديد الحيوية والنشاط ومن مؤشرات ذلك يمكن القول أنها تكسب مهارات عديدة في هذا المجال مثل المشي والحركة بأنواعها والرفع والدفع والحمل وجل أنواع النشاط البدني المستخدم في الحياة اليومية . كل هذه المهارات عليها أنت تنعكس إيجاباً على مردود الفرد في الحياة اليومية بما فيها الحياة المهنية مثل مقاومة التعب عند استخدام قوته في مجال مهنيته ؛ ويمكن القول بأنها تقلل من الإنفاق على الصحة العامة وذلك لارتباط النشاط البدني الرياضي بالوقاية من العديد من الأمراض المختلفة خاصة في الوقت الراهن حيث ينصح الأطباء عموماً والمهتمون بالصحة العامة بضرورة قيام الفرد بأي نشاط بدني رياضي نظراً لأهميته على الصحة كجانب وقائي قبل حدوث العديد من الأمراض المتفشية في العصر الحديث، كالسمنة و السكري وغيرهما.

## ب. في الجانب الاجتماعي والثقافي :

هناك أهمية كبيرة لمادة التربية البدنية والرياضة، في المجال الاجتماعي والثقافي، يكفي أن نرى اليوم أهمية الرياضات المختلفة في معرفة الشعوب والعادات والتقاليد لمختلف المجتمعات وذلك عن طريق المنافسات الرياضية المختلفة وإذ عدنا إلى الحديث عن الجانب الاجتماعي لهذه المادة فكثيراً ما يظهر التلميذ يعطي ملامح شخصية في تربية البدنية والرياضية، ما كان ليظهرها في حصة نظرية لمادة أخرى حجرة الدراسة وذلك لعدة أسباب لعل حصة أنه يستخدم أساليب مختلفة في التعامل مع زملائه ومع معلمه عكس استخدامه في القسم لأسلوب اللغة الأكاديمية أهمها أو الفصحى ففي حصة تدريبية خاصة نشاط رياضي تكون هناك أساليب مختلفة في التعامل تفرضها طبيعة هذا النشاط، كما أن التلاميذ تزداد دافعيتهم لإنجاز ما هو مطلوب منهم في هذه الحصة. كما تبرز العديد من المهارات الاجتماعية مثل التعاون والتنافس والصراع. إذن إن هذه العمليات الاجتماعية سيكون من الصعب ظهورها عند التلاميذ خارج إطار حصة تدريسية أو تنافسية لمادة التربية البدنية والرياضة. إن مادة التربية

البدنية والرياضة تستطيع أن تنمي قيما اجتماعية وثقافية كتنمية الجانب الديمقراطي حيث يقتنع اللاعب (التلميذ) في تخصص رياضي معين أنه يمكن رابحا أو منهزما وبالتكرار يستطيع أن يصل إلى درجة أنه يقر بتفوق المنافس دون عقدة أو تعصب ومن هنا تكمن أهمية هذه المادة في هذا المجال وبهذا المعنى يمكن أن تساعد التلاميذ على التخفيف من التوترات والخلافات التي يمكن أن تنشأ بين الفرق أو المجموعات وبالتالي الذهاب إلى بناء حياة اجتماعية بين الأفراد وبفضل هذه الثقافة الرياضية يتحقق الوعي وتحقق ما يسمى بالروح الرياضية والفوز علاقات والنجاح

### ت. في المجال النفسي :

لمادة التربية البدنية والرياضة أهمية كبيرة في المجال النفسي بدأً بالتربية ومروراً بالدافعية وهي كني نفسية تتبع من نفسية التلميذ، ولكن قبل ذلك يمكن تتبع أهمية النشاط البدني وأهميته على النفس بما فيها من الألعاب والحركات التي يقوم بها الأطفال في الشارع أو الملاعب وهم يقومون باللعب بالكرة. ويمكن القول بأن الرياضة تعتبر أحد دعائم الصحة النفسية وتجاوز الصراعات النفسية والانحرافات، كما أنها قد تنمي الثقة بالنفس وتساعد التحمل والاجتهاد، وفي أحيان كثيرة تساعده على تجاوز الأناية والعمل مع الفريق، وتعمل تنمية مفهوم الفرد على الذات وإشباع حاجات نفسية مختلفة.

### ث. من الناحية العقلية :

إن ممارسة الرياضة يمكن أن تساعد الفرد على اكتساب أساليب التفكير الواقعي نتيجة للممارسة الواقعية، فالممارسة الرياضية لا تقتصر على الحركات البدنية بل يفكر أيضاً على الممارس للرياضة أن ينمي مفاهيم مختلفة منها ما يتعلق بتاريخ اللعبة أو القوانين التي تحتكم إليها

### ج. من الناحية التربوية :

يمكن الحديث هنا على تأثير التربية البدنية والرياضية على تنمية شخصية متكاملة عن طريق تزويد الفرد بمجموعة من الخبرات المختلفة يمكن أن تظل معه حتى في حياته المهنية والاجتماعية لاحقاً كما يمكن الحديث أيضاً من الجانب التربوي على تكوين شخصية متكاملة في المجال النفسي والاجتماعي وغيرها. إن أهمية التربية البدنية والرياضية في المجال التربوي يمكن اعتبارها جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية ككل وهي تساعد من جانبها في تنمية بعض القدرات المختلفة جاء الحديث عنها



سابقاً تضاف إلى الأهداف التربوية التي ينشده المنهج التربوي، وحتى الدين الإسلامي حث عن وجوب الاعتناء بالبدن ولبدنك عليك حق، ودعا الإسلام بتعلم السباحة والرماية وركوب الخيل.

و يمكن القول ايضا ان ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية يعود بالنفع على صحة الإنسان على المدى البعيد والقريب، فهي تحميه من العديد من الأمراض وتقدم العديد من الإيجابيات له، ومن الإيجابيات الصحية للأنشطة الرياضية ما يلي :

- تقليل فرصة الإصابة بالنوبات القلبية.
- الحفاظ على الوزن ضمن الحدود الطبيعية.
- خفض نسبة الكوليسترول في الدم.
- تقوية العظام والمفاصل والحماية من الإصابة بمرض هشاشة العظام.
- تقليل تأثير مرض السكري من النوع 2.
- تقليل خطر بعض أنواع السرطان.
- تقوية العضلات.
- تقليل مدة المرض والتعجيل في عملية الشفاء.
- تحسين صحة العقل والدماغ.
- تغيير مستويات الهرمونات والمواد الكيميائية التي يفرزها الدماغ مثل السيروتونين والإندروفين وهرمونات التوتر.
- تحسين لياقة الجسم.
- المحافظة على صحة القلب والأوعية الدموية.
- تحسين عملية امتصاص المواد الغذائية في الجسم.
- زيادة كفاءة الجهاز الهضمي عبر تحسين عملية الهضم.
- تحسين العمليات الفسيولوجية وزيادة كفاءتها.
- تحسين ردود الفعل.
- تحسين العمليات التناسقية بين اليد والعين.
- تطوير وضعية الجسم الصحية.
- تحسين المهارات الحركية للجسم.

• التخلص من مشكلة اضطراب الأكل عبر اتباع أساسيات التغذية والأكل بشكل صحي وسليم.  
و تلعب التربية البدنية والرياضية دوراً مهماً في التأثير على شخصية الفرد ونفسيته بشكل إيجابي،  
ومن أبرز هذه الآثار ما يلي:

- تحسين المزاج.
- الشعور بالاسترخاء مما يجعل الشخص ينعم بنوم أفضل وأعمق.
- طرد الأفكار السلبية.
- تشتيت الذهن عن التفكير في مخاوفه اليومية.
- المساعدة في التخلص من الاكتئاب.
- زيادة ثقة الأشخاص بأنفسهم.
- رفع قيمة احترام وتقدير الذات.
- التخلص من ضغوطات الدراسة والعمل المنزلي والعائلة والأقران عبر ممارسة الأنشطة الرياضية والترفيهية.
- تقليل التوتر.

و من الناحية الأهمية الاجتماعية يمكن القول ان التربية البدنية والرياضية ذات أثر على حياة الفرد مع من حوله، ومن أبرز هذه الآثار:

- تعزيز مفهوم المسؤولية الشخصية والاجتماعية.
- معرفة كيفية القيادة والتدريب والتسيير عن طريق العمل الجماعي.
- تنمية روح التنافس والإبداع بين الأفراد.
- تعزيز معنى العمل الجماعي والتعاون مع مختلف الجنسيات والأصول العرقية.
- تطوير مهارات التواصل مع الآخرين

### III. اختصاص علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية :

#### 1- مفهوم العلوم الرياضية:

العلوم الرياضية ليست الجري وممارسة التمارين فقط. العلوم الرياضية هي دراسة الجسم البشري والنشاط البدني، وإجراء البحوث حول تأثير التمارين الرياضية على العضلات، والعديد من الأشياء الأخرى أيضا و في عصرنا الحالي يمكن القول ان درجات التعليم العالي في علم الرياضة أو علم وظائف الأعضاء البشرية تزداد شعبية مع العديد من الجامعات التي تقدم الآن على حد سواء الدراسات الجامعية والدراسات العليا والتعلم عن بعد في الانضباط. فرص للخريجين في هذه المجالات العمل كمعلم التربية البدنية، أخصائي التغذية أو التغذية، محلل الأداء، مدرب الرياضة، المعالج الرياضي، مدير مركز اللياقة البدنية، مدير الرياضة، قوة وتكييف متخصص أو مدير التجزئة من متجر الرياضة. قد يكون الخريجون أيضا في وضع جيد لإجراء مزيد من التدريب لتصبح العلاج الطبيعي المعتمد، علم وظائف الأعضاء ممارسة، عالم البحوث والطبيب الرياضي.

و مع الاتجاه السائد في وقتنا الحالي نحو تطوير اللياقة البدنية و الجسدية فان اختصاص علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية دراسة المجالات التالية:

#### أ. الميكانيكا الحيوية:

و التي تهتم بإكتشاف حركة الإنسان خلال استخدام مفاهيم الميكانيكية. و من خلالها نكون قادرين على وصف وتحليل مبادئ علم الحركة.

#### ب. علم وظائف الأعضاء:

فهم إستجابة الجسم أثناء ممارسة الرياضة والتدريب. سوف تكون قادراً على القيام بالكثير من الأشياء في هذا المجال. مثل: إجراء التجارب، وتوضيح النتائج وتفسيرها، وفحص البيانات.

#### ت. علم النفس:

علم النفس في الرياضة يعني السلوك البشري خلال التدريب وممارسة الرياضة وكيف تكون علاقة ذلك بالصحة .

## 2- فوائد دراسة تخصص علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية:

أولاً وقبل كل شيء، الرياضة والصحة أصبحت إتجاه رئيسي في السنوات القليلة الماضية. فالوعي حول الصحة لدى الناس يزداد يوماً بعد يوم . فمن الواضح الآن مدى أهمية ممارسة الرياضة البدنية للجسم، وبالتالي، ستكون هناك حاجة إلى مدربي اللياقة البدنية والعلاج الطبيعي.

ثانياً، سيكون لديك فرصة لمساعدة الناس. مساعدة الناس ليس فقط تقديم المشورة بشأن النظام الغذائي أو أن تصبح مدربهم الشخصي. فيمكنك مساعدة الأشخاص الذين يعانون من إصابات رياضية أو تقديم المعونة للأشخاص المصابون بشلل جراء حادث مروري ومساعدتهم على المشي مرة أخرى. يمكنك تغيير حياة شخص ما تماماً في مهنة الطب الرياضي.

وهناك سبب آخر يجعلك تدرس هذا التخصص وهو المرونة في ساعات العمل. العمل في قطاع العلوم الرياضة ليس عمل روتيني يبدأ في الساعة التاسعة صباحاً وينتهي في الخامسة مساءً. يمكنك أن ترتب ساعات العمل الخاصة بك اعتماداً على احتياجات العملاء. "وعلاوة على ذلك، فدراسة هذا التخصص ليست كباقي التخصصات حيث يتوجب عليك الجلوس في الصف الدراسي طوال اليوم، بل سوف تقوم بأداء التمارين الرياضية والتدريبات في صالة الألعاب الرياضية. وهكذا تستطيع أن تحصل على شهادة جامعية وتمارس الرياضة في نفس الوقت معاً؟

**المهارات التي تحتاجها لدراسة علوم الرياضة:**

### 1. المعرفة الواسعة بالجسم البشري:

هذه من المهارات المهمة جداً إذا كنت تسعى للعمل في قطاع العلوم الرياضة. عليك أن تفهم التركيب والوظائف لأعضاء الجسم وأجزائه. وكيف تقوم بالعمل؟ معرفة الأجزاء التي لاتعمل بشكل جيد؟ ما هو سبب الإصابة المتكررة؟

**2. قياس وتحليل المقدرة:**

إذا كنت بحاجة إلى معرفة كيفية استخدام أدوات القياس مثل موازين الحرارة وموازين الثرمومترز والموازين الخاصة بقياس وزن الجسم حتى يتسنى لك أن تفهم السبب وراء فقدان شخص ما الوزن، أو سبب الإصابة بالمرض في كل وقت، أو معرفة عدد مرات الجفاف التي تصيب المريض.

**3. المهارات المختبرية:**

قدرات المختبر واسعة إلى حد ما. هناك الكثير من المجالات المختلفة التي يمكن أن تبني المهارات المختبرية الخاص بك، ولكن في العلوم الرياضة تحتاج إلى معرفة كيفية عمل المجهر وماهي طرق الإستخدام، وفهم معدات الأشعة السينية، وضبط التوازن، والمزيد من الأشياء الأخرى!

**4. العمل بروح الفريق:**

العمل بروح الفريق يمكن أن يؤدي في نهاية المطاف إلى إكتساب مهارات تواصل جيدة. وغالبا ما تمارس الرياضات في فرق، وبالتالي فإنه من المهم أن يفهم أعضاء الفريق بعضهم البعض ومعرفة كيفية التعامل مع المشاكل. لايمكنك الفوز في أي مباراة أو مسابقة إذا كان العمل الجماعي سيئ؟

**5. مهارات البحث العلمي:**

مع المهارات البحثية سوف تكون قادر على تقييم البيانات والنصوص المتعلقة بالعلوم الرياضة، مما يسهل حل المشاكل، وكتابة الكثير من التقارير البحثية.

**6. المهارات التحفيزية:**

مع شهادة في العلوم الرياضة، يمكنك أن تكون مدربا. ومن المهم للمدرب الحفاظ على روح الفريق في المباراة وتحفيز كل اللاعبين لتحقيق أفضل النتائج.

**7. مهارات إدارة الوقت:**

هذه المهارة مهمة إذا كان لديك العديد من الأعمال لإنجازها. تحتاج إلى تخطيط وجدولة وقتك للعمل على المهام التي لها الأولوية. هناك طرق مختلفة لتخطيط وجدولة وقتك. أنشئ قائمة بالأعمال التي تريد

إنجازها، حاول أن تعمل مهام متعددة في نفس الوقت، وتأكد من تنظيم فريقك، وتحديد الأهداف الشخصية لنفسك، ومحاولة تحفيز ذاتك.

### 3- فرص العمل بعد دراسة تخصص علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية:

#### مدرب الفسيولوجي:

كيف يتفاعل الجسم مع التمارين والتدريبات؟ مدرب الفسيولوجي يقوم بتطوير برامج تدريب اللياقة البدنية، ومراقبة خطة التدريب الرياضي، ويدرب بعض الدورات، ويقوم بإصدار التقارير. يمكن للفسيولوجي ممارسة العمل في العيادات وكذلك في المراكز الرياضية. الفرق بين الاثنين هو أن فسيولوجي العيادات يقوم بالعمل مع فريق متكامل.

#### 1. مدير مركز اللياقة البدنية:

مدراء مراكز اللياقة البدنية عادة ما يعملون في الصالات أو المراكز الرياضية. وهم يقومون بالتأكد من أن المعدات الرياضية في المركز الرياضي آمنة للإستخدام، ويتعاملون مع الشكاوى، ومن مسؤولياتهم أيضا تتبع العمليات المالية، وتقديم تدريبات اللياقة البدنية للعملاء. في نهاية المطاف، خدمة العملاء هي العامل الأهم للشركة.

#### 2. معلم التربية البدنية:

معلمي التربية البدنية يقومون بتحضير الدروس لتعليم الطلاب. وعادة ما يدرسون الأطفال من جميع الأعمار. وتشمل مسؤولياتهم التفاعل مع أولياء أمور الطلاب عن التقدم الذي يحققه أبنائهم ومدى مشاركتهم في الفصول الدراسية.

#### 3. مدير رياضي:

المدراء الرياضيين يقومون بتشغيل مرافق الرياضة والقيام بالكثير من أعمال الاستقبال. ومن الممكن في النوادي الرياضية الكبرى أن يقوموا بالعمل في مجال التسويق والموارد البشرية وكل الأعمال ذات الصلة. وأيضا تنظيم المناسبات مثل الاجتماعات وحصص التدريب، والدورات الرياضية، والكثير من الأعمال الأخرى.

#### 4. مدرب رياضي:

المدرين الرياضيين يساعدون الأشخاص في برامجهم التدريبية، ويتدربون معهم، ويساعدونهم على تحقيق الأهداف التي قاموا بتحديدھا لأنفسهم مسبقا. ويقوم المدرب الرياضي بتقييم المتدربين وابداء الملاحظات، وتشجيع الناس على التدريب

#### 5. المعالج الرياضي:

المعالج الرياضي يساعد في تدريب المشاركين ويحاول أن يجنبهم من الإصابات. على كل حال الإصابات تحدث، عند حدوثها يقوم المعالجين بمساعدة المشاركين على التعافي. المعالج الرياضي يقوم بأداء عمله على أكمل وجه وهو من يقرر ما إذا كان المشاركون يحتاجون الى علاج اضافي أو لا.

خلاصة الفصل:

في ختام هذا الفصل يمكن القول ان اختصاص علوم و تقنيات النشاطات البدنية والرياضية من الاختصاصات الرائدة والمهمة في عصرنا والتي تعمل على تطوير وتحسين الحياة اليومية للإنسان ونظرا لما لها من أهمية فهي في تطور دائم ومن خلال بحثنا نسعى لتحسين المردود التعليمي للطلاب بهدف تطوير هذا المجال.

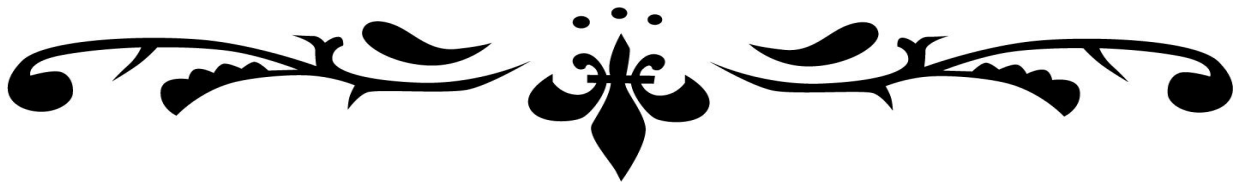


# الجانحة التطبيقية

A decorative flourish consisting of a central floral motif with four petals, from which two symmetrical, flowing lines extend outwards to the left and right, ending in elegant curls.

# الفصل الأول:

منهجية البحث والإجراءات الميدانية



**تمهيد:**

بعد التطرق في الفصول السابقة إلى الأطر النظرية و المعرفية للتفاعل الصفي و نظام فلاندرز نتناول في هذا الفصل الاجراءات المنهجية لدراسة التحليل التفاعل الصفي لطلبة معهد تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية في ضوء نظام فلاندرز التي تشمل كل من : مجالات الدراسة، المنهج المستخدم، مجتمع الدراسة العينة المختارة و اداة الدراسة

**1. منهج الدراسة :**

استخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لما له من خصائص تمكنه من تحليل التفاعل الصفي بين الاستاذ و طلبته وفق نموذج فلاندرز للتفاعل اللفظي

**2. مجتمع الدراسة :**

يمثل مجتمع الدراسة اساتذة و طلبة معهد علوم و التقنيات النشاطات البدنية و الرياضية بجامعة تبسة

**3. عينة الدراسة :**

تم اختيار عينة عشوائية من اساتذة و طلبة معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية

**4. الادوات المستخدمة في البحث :**

تمثلت اداة الدراسة في الاداة التي وضعها (نيد فلاندرز) لتحليل التفاعل اللفظي في الصفوف الدراسية و التي قسمت مجالات السلوك في المواقف الدراسية الى سلوك للمعلم و ينقسم الى كلام المعلم غير المباشر و كلام المعلم المباشر و سلوك المتعلم و كذا السلوك المشترك بين المعلم و المتعلم و يتضمن كل مجال من هذه المجالات عدد من السلوكيات المتضمنة فيها - وهي كما يلي :

تصنيف السلوك	مصدر السلوك
كلام المعلم غير المباشر : ١. تقبل مشاعر الطالب: يتقبل المعلم شعور الطالب أو يوضح اتجاهها أو اهتماماً عبر عنه الطالب بطريقة تخلو من التهديد. وقد تكون المشاعر إيجابية أو سلبية.	
٢. المديح والتشجيع: يشجع المعلم سلوك الطالب أو عمله إيجابياً ويزيد من احتمال مبادرات الطلاب - مع إزالة التوتر عن الطلاب. ٣. تقبل أفكار الطلبة: يستمع إلى أفكار الطلبة ويضيف إليها أو يعدلها إن اقتضى الأمر ذلك. ٤. طرح الأسئلة: يطرح المعلم أسئلة حول محتوى الدرس أو طريقته بقصد أن يجيب الطالب عنه	سلوك المعلم
كلام المعلم المباشر : ٥. الشرح: يقدم المعلم هنا محتويات الدرس الذي ينوي تقديمه للطلاب. ٦. توجيهات وتعليمات: يوجه المعلم أو يعطي تعليمات على نحو يتوقع معه من الطالب الامتثال لها، مثلاً: افتح الكتاب صفحة (٢٠)، وأكمل التمرين الأول. ٧. النقد واستخدام السلطة: أما إذا لم يلتزم الطلاب فإن المعلم يعتمد إلى فرض سلطته بطرائق متعددة.	
٨. استجابة الطالب: وتكون الاستجابة هنا ذات علاقة بما يقوله المعلم كأن يجيب عن سؤال وجهه أو يستفسر عن موضوع له علاقة بما يتحدث عنه. ٩. مبادرة الطالب: يطرح الطالب هنا أفكاره أو يستفسر عن شيء قد يكون له علاقة بالدرس أو بعيداً عن محور الدرس.	سلوك المتعلم
١٠. الصمت أو التشويش: يدل على انقطاع التواصل بين المعلم والطلاب كأن يتحدث الطلاب معاً أو يثيرون شيئاً من الفوضى.	سلوك مشترك

جدول 1: يوضح السلوكيات المتضمنة في نموذج فلاندرز

## 5. المعايير العلمية لأدوات البحث :

## 1. ثبات التحليل :

و يقصد به الحصول على نفس النتائج لنفس التحليل حتى و لو اختلف المحلل او تفاوت الزمان الذي يتم فيه التحليل

و لحساب ثبات التحليل قمنا بتسجيل احدى الحصص الدراسية و من ثم تم اجراء لها تحليلين للتفاعل اللفظي باستخدام نظام فلاندرز فصلتهم مدة زمنية مقدارها 20 يوم - وهي فترة كفيلة لنسيان نتائج التحليل الاول - و من ثم قمنا بمقارنة نتائج التحليلين باستخدام معادلة هولستي (Holsti) لايجاد نسبة الاتفاق بين هذين التحليلين

و قد تم التعبير عن المعادلة بالصورة التالية : عدد التكرارات في التحليل الاول

مصدر السلوك	تصنيف السلوك	عدد تكرارات السلوك في التحليل الاول	عدد تكرارات السلوك في التحليل الثاني	عدد مرات الاتفاق	معامل الثبات
سلوك المعلم	تقبل مشاعر الطالب	3	2	2	0.80
	المديح و التشجيع	9	8	8	0.94
	تقبل افكار الطلبة	2	4	2	0.66
	طرح الاسئلة	19	22	17	0.82

0.94	86	87	95	الشرح	
0.87	7	9	7	توجيهات و تعليمات	
0.90	5	6	5	النقد و استخدام السلطة	
0.91	16	19	16	استجابة الطالب	سلوك المتعلم
0.66	2	2	4	مبادرة الطالب	
0.95	11	11	12	الصمت او التشويش	سلوك مشترك
0.84	156	170	172	الاجمالي	

جدول 2: يوضح معامل ثبات التحليل

## 2. تطبيق اداة فلاندرز على مجتمع الدراسة :

لتسجيل ما يدور داخل الصف من تفاعل لفظي في حصة دراسية كاملة فقد قمنا بما يلي :

- أ. ترميز انماط سلوك التفاعل اللفظي التي وضعها فلاندرز اي تحويلها الى ارقام تعبر عنها فمثلا تقبل المعلم لشعور الطلبة يرمز له بالرقم (1) المديح و التشجيع (2) طرح الاسئلة (4) و هكذا في بقية الانماط و ذلك لتقليل الجهد في عملية رصد التفاعل اللفظي فبدلا من كتابة السلوك يتم الاستعاضة عنه بالرقم الدال عليه.
- ب. عمل مخطط بياني تصنيفي اي جدول مقسم الى عشر خلايا افقية و اخرى عمودية كل خلية منها تمثل سلوك للمعلم او للمتعلم من اصناف السلوك العشرة التي وضعها فلاندرز و ذلك للمساعدة في عملية تحليل التفاعل اللفظي.
- ت. قدرنا عدد الثواني لتسجيل السلوك في عملية التحليل التفاعل اللفظي ب (5) ثواني اي انه يمكن تسجيل اثني عشر سلوكا في الدقيقة الواحدة.
- ث. اختيار موقع مناسب في احد زوايا الفصل الخلفية للتمكن من تدوين السلوك الصادر في كافة اطراف الموقف التدريسي و تصنيفها.

## 6. الوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث :

1. لتحديد درجات استخدام اساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية لمهارات التفاعل اللفظي في الصفوف الدراسية فقد تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
2. لإجراء مقارنة بين متوسط نسب التفاعل اللفظي في الفصل الدراسي بالنسب القياسية التي وضعها فلاندرز فقد قمنا باختبار على عينة واحدة.

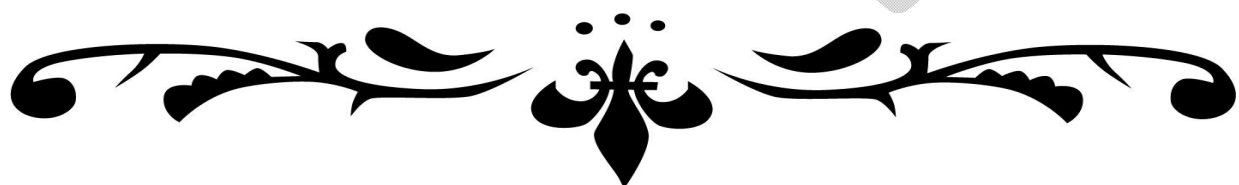
أولاً: لتحديد درجة استخدام اساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية لمهارات التفاعل اللفظي فقد اعتمدنا على التصنيف التالي:

درجة الاستخدام	نسب متوسط الاساتذة التي تتراوح بين
ضعيفة	اقل من 60 %
متوسطة	من 61-79%
كبيرة	من 80-100%

جدول: يوضح تصنيف درجة استخدام مهارات التفاعل اللفظي

الفصل الثاني:

نتائج الدراسة





## 1. نتائج الدراسة :

❖ لتحقيق الهدف الاول من اهداف الدراسة الخاص بمعرفة درجة استخدام اساتذة معهد عرب ن ب ر بجامعة تبسة لمهارات التفاعل اللفظي فقد تم حساب المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و النسب المؤوية لفئات السلوك المتحصل عليها من تحليل التفاعل اللفظي للأساتذة و مقارنتها بالنسب التي وضعها فلاندرز عند هذا السلوك وجاءت النتائج كما يلي :

الرقم	مصدر الكلام	نوع السلوك	متوسط اداء الاساتذة	الانحراف المعياري	نسبة السلوك مقارنة بنسبة فلاندرز %	درجة الاستخدام
1	كلام غير مباشر	تقبل مشاعر التلميذ	1.111	1.364	55	ضعيفة
2		المديح و التشجيع	2.22	1.563	44	ضعيف
3		تقبل افكار التلاميذ	1.77	1.394	22	ضعيفة
4	كلام المعلم مباشر	طرح الاسئلة	15.77	5.585	112	كبيرة
5		الشرح	90	17	264	كبيرة
6		توجيهات و تعليمات	1.222	1.301	30	ضعيفة
7		النقد و استخدام السلطة	1.33	1.224	133	كبيرة
8	المتعلم	استجابة التلميذ	15.66	5.612	391	كبيرة
9		مبادرة التلميذ	1.111	1.054	6	ضعيفة
10	مشترك	الصمت و التشويش	16.222	6.016	135	كبيرة

جدول 1: يبين نتائج درجة استخدام الاساتذة لمهارات التفاعل اللفظي

## التحليل :

من خلال الجدول تبين ان متوسطات اداء الاساتذة في انماط السلوك التي جاءت تحت كلام المعلم غير المباشر كانت كلها ضعيفة و قد يعود ذلك ربما لتفضيل الاساتذة الى استخدام انماط الاتصال اللفظية مع طلابهم اكثر من غير اللفظية منها .

كما تشير النتائج الى ارتفاع متوسطات اداء الاساتذة في انماط السلوك المتضمنة في كلام المعلم المباشر عدا فئة السلوك الخاصة بتقديم الاستاذ للتوجيهات و التعليمات حيث كانت درجة استخدامها من طرف الاساتذة ضعيفة و يمكن تفسير ذلك ان الاساتذة قد استحوذوا على جزء كبير من الكلام اثناء الحصة فاق النسبة القياسية التي حددها لهم فلاندرز لهذه الفئة من السلوك وربما يعزو ذلك الى قناعة هؤلاء الاساتذة بتأثير هذه المهارة ووقعها في نفوس التلاميذ .

و بخصوص الطلبة فانه تشير النتائج الى ارتفاع متوسط استجابتهم للدرس و لأستاذهم بنسبة فاقت النسبة القياسية التي خصصها فلاندرز بينما انخفضت مبادرتهم في الموقف التدريسي .

و تشير النتائج بشأن السلوك المشترك للأستاذ و الطلبة ايضا الى ارتفاع متوسط الصمت و التشويش بدرجة كبيرة فاقت النسبة التي حددها فلاندرز لهذه الفئة من السلوك

❖ ثانيا : للتأكد من الفرضية الثانية قمنا بحساب دلالة الفروق بين نسب متوسطات الاستاذ و الطلبة في مجالات التفاعل اللفظي بالنسب القياسية التي وضعها فلاندرز و جاءت النتائج كما يلي :

الرقم	مصدر الكلام	نوع السلوك	نسب متوسط اداء الاساتذة	الانحراف المعياري	نسب فلاندرز	مجموعها	قيمة t	مستوى الدلالة 0.01
1		تقبل مشاعر التلميذ	0.111	0.0136	0.02		2.443	يوجد فرق ذو دلالة احصائية
2	كلام غير	المديح و التشجيع	0.0222	0.0156	0.05	15	4.246	يوجد فرق ذو دلالة احصائية

يوجد فرق ذو دلالة احصائية	8.475		0.08	0.0139	1.0177	تقبل افكار التلاميذ	مباشر	المعلم	3
يوجد فرق ذو دلالة احصائية	8.475		0.14	0.0558	0.1577	طرح الاسئلة			4
يوجد فرق ذو دلالة احصائية	15.882		0.34	0.170	0.900	الشرح			5
يوجد فرق ذو دلالة احصائية	2.817	53	0.04	0.0130	0.0122	توجيهات و تعليمات	كلام مباشر		6
يوجد فرق ذو دلالة احصائية	3.266		0.01	0.0124	0.0133	النقد و استخدام السلطة			7
يوجد فرق ذو دلالة احصائية	8.374		0.03	0.561	0.1566	استجابة التلميذ			8
يوجد فرق ذو دلالة احصائية	3.162	20	0.17	0.0105	0.0111	مبادرة التلميذ		المتعلم	9
يوجد فرق ذو دلالة احصائية	8.089	12	12	0.0616	0.1622	الصمت و التشويش		مشترك	10

جدول 2: يوضح دلالة الفروق بين نسب متوسط الاساتذة و النسب القياسية لفلاندرز

## التحليل :

من خلال نتائج عملية تحليل التفاعل اللفظي في الفصل الدراسي فقد تبين انه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين نسب متوسطات التفاعل اللفظي للعينة المدروسة مع النسب القياسية التي وضعها فلاندرز في كافة فئات السلوك المتضمنة في كلام المعلم وسلوك المتعلم وكذا السلوك المشترك بينهما مما يدل على ان الاساتذة لا يدركون ان هناك نسب لتوزيع نشاطات الحصة الدراسية وضعها فلاندرز وبالتالي فانهم لم يراعوا هذه النسب وكانت نتيجة ذلك ان نسب متوسطاتهم جاءت مغايرة عن النسب القياسية التي وضعها فلاندرز الخاصة بالتفاعل اللفظي في الحصص الدراسية عند كل فئات التفاعل اللفظي

## 2. التعليق على نتائج الدراسة :

من خلال النتائج المتحصل عليها من هذه الدراسة توصلنا الى انه :

- ❖ يجب التطوير من أسلوب الاساتذة من اجل تحسين التحصيل العلمي للطلبة من خلال القيام بدورات يتم فيها التعريف بنظام فلاندرز و تطوير مهارات التواصل لدى الاساتذة .
- ❖ باعتبار ان طلبة معهد ع ت ن ب ر لهم احتمالية ممارسة مهنة التدريس مستقبلا فيجدر الحرص على تطبيق اداة فلاندرز في الفصل الدراسي وهذا ما سيسهل على الطلبة التعامل مع طلابهم مستقبلا .
- ❖ ادخال نظام فلاندرز في تكوين الاساتذة .

خاتمة



خاتمة:

تناولت الدراسة موضوعا في غاية الاهمية بالنسبة للعملية التعليمية والتعلمية ، حيث تم الكشف عن أهم عملية من العمليات التربوية والممتثلة في التفاعل الصفّي ، ما بين الاستاذ والطلاب داخل الفصل الدراسي و إن ما يستخدمه الاستاذ من طرح للأسئلة والتنويع في طرق التدريس وكذلك استخدام كل انواع الاتصال سواء كان لفظي او غير لفظي ،من شأنها ان تستثير دافعية الطلاب نحو التعلم ،وتعمل على تشكيل اتجاهات ايجابية ازاء العملية التعليمية و هذا ما يؤدي الى تحسين التحصيل العلمي ،ولذا اخترنا في هذه الدراسة اساتذة و طلبة معهد علوم و تقنيات النشاطات الرياضية و البدنية ،كونها تخصص يتميز بالحيوية و التنوع بين الجانب النظري و التطبيقي ،فعليه فان التفاعل الصفّي له اثر ايجابي على تحسين مردود الطلبة .

# قائمة المصادر والمراجع



قائمة المصادر و المراجع :

الكتب :

1. محمد زياد حمدان ، التدريس الحديث ، الكويت ، مؤسسة دار الكتب 1982.
2. ناصر ابراهيم، مقدمة في اصول التربية، عمان ، دار عمار ،2002.
3. صالح محمد علي ابو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، عمان ، دار المسيرة،2000.
4. يوسف محمود قطامي، استراتيجيات التدريس ، عمان ،دار عمار ،1993.
5. فراس السليتي،استراتيجيات التعلم و التعليم ، الاردن ، عالم الكتب الحديث ، 2008.
6. عبد الله العامري، المعلم الناجح ، دار المنهل ، 2009.
7. سامي محمد الملحم،القياس و التقويم في التربية و علم النفس ، عمان ، دار المسيرة،2001.
8. صلاح الدين عرفة، تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات ،عالم الكتب للطباعة و النشر و التوزيع، 2005.
9. ابراهيم مجدي عزيز ، التفكير من منظور تربوي ، عالم الكتب، 2005.
- 10 خالد طه الاحمد ،تكوين المعلمين من الاعداد الى التدريب، دار الكتاب الجامعي، 2005
- 11الرشايدة محمد صبيح ، التربية العلمية بين النظرية و التطبيق، دار يافا، 2010
12. مهدي التميمي، الحياة الجامعية المنهج الاستاذ الطالب، دار الملهج للنشر و التوزيع،2005.

البحوث:

1. هاشم فوزي دباس العبادي ،إمكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي/دراسة تطبيقية/جامعة الكوفة،2005 .
2. علي حسين عطية ، فعالية وحدة دراسة قائمة على النشاط في الدراسات الاجتماعية لتنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية،2007.
3. تاعوينات علي ، مكانة الاختبارات العقلية في تحسين التوجيه المدرسي ،2009.



القواميس و المعاجم :

1. الموسوعة العربية العالمية ، 1999.

2. موسوعة المعارف التربوية .

مواقع من الانترنت :

1. (<https://dspace.univouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/10587/1/S2417.pdf>)
  2. (<http://www.univ-oeb.dz/staps/ppnstaps/referentiel-activites-competences.html> )
  3. (<https://www.easyunime.com/sports-science/> )
-

## ملخص:

تهدف الدراسة "تحليل التفاعل الصفي لطلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية و الرياضية في ضوء نظام فلاندرز" فكان التساؤل العام كالتالي " ما مستوى التفاعل الصفي في معهد ع ت ن ب ر حسب نظام فلاندرز" وللإجابة عن هذا التساؤل قمنا بطرح الفرضيات التالية: الفرضية الاولى وهي توجد فروق ذات دلالة احصائية وفق متغيري الاستاذ والطالب حسب نظام فلاندرز، اما الفرضية الثانية هي توجد مستويات مختلفة للتفاعل الصفي لدى معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية حسب نظام فلاندرز، وللتأكد من صحة الفرضيات قمنا بوضع استبيانين الاول من اجل تحديد درجات استخدام اساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية لمهارات التفاعل اللفظي في الصفوف الدراسية والثاني لإجراء مقارنة بين متوسط نسب التفاعل اللفظي في الفصل الدراسي بالنسب القياسية التي وضعها فلاندرز، حيث طبقناها على عينة عشوائية من اساتذة وطلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة تبسة ، حيث اتبعنا المنهج الوصفي حيث اعتمدنا الاساليب الاحصائية المناسبة والمتمثلة في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و النسب المئوية حيث اظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- هناك علاقة بين ارتباطية بين التفاعل الصفي و التحصيل العلمي للطلبة .
- هناك علاقة ارتباطية بين اسلوب تعامل الاستاذ مع الطلبة ومردودهم الدراسي.
- هناك فروق ذات دلالة احصائية بين مستويات التفاعل الصفي في معهد ع ت ن ب ر مع النسب التي وضعها فلاندرز